



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

نحمد الله ونشكره الذي أنعم علينا وأكرمنا بفضله وعطائه ووفقنا وأمدنا بالقوة وأهمننا هبة الصبر لإنجاز هذا العمل فالحمد لله حمداً كثيراً.

نتقدم بجزيل شكرنا وتقديرنا لكل من مدّ لنا يد المساعدة والعون على القيام بهذا البحث، ونخص بالذكر الأستاذة الدكتورة "فازية تيقرشة" التي أشرفت على هذا البحث، وساعدتنا بتوجيهاتها القيّمة، فلها منا كلّ الشكر والتقدير، ومن الله الأجر والثواب فجزاها الله كلّ خير.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة على قراءة بحثنا هذا. ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها، وإلى كلّ من علّمنا حرفاً.

الشكر إلى كلّ قارئ متأمل لبحثنا هذا، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «مَنْ أَسَدَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِيكُمْ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنْكُمْ قَدْ كَافَيْتُمُوهُ».

سومية وسيلينة.

## إهداء

أهدي ثمرة عملي هذا إلى أجمل وأروع من رأتها عيناى "أمى" التى سهرت اللبالب وعانت من أجلنا فى حباتها، وعلمتني أنّ الحياة هى الحب والحنان، والتى هى مصدر سعادتي أعلى وأروع اسم نطقته على لساني.

أمى العزيرة حفظها الله وأطال فى عمرها.

إلى من علمني أنّ الحياة كفاح، إلى الذى سعى لتوفير كلّ احتياجاتنا وضحي ومازال

يضحي من أجلنا "أبي" الحنون والعزير حفظه الله وأطال الله فى عمره.

إلى من ترعرت إلى جانبهن "أخواتي" سندي فى الدنيا حفظهن الله.

إلى مشاركتي فى العمل "سيلينة".

إلى أستاذتي الفاضلة "فازية تيقرشة" التى كانت لي خير موجهة وناصحة من خلال

نصائحها القيّمة أشكرها جزيل الشكر حفظها الله لأبنائها وجزاها الله خيراً.

إلى كلّ الأصدقاء الذين عرفتهم خلال مشواري الدرّاسي: مونية، شابحة، ليزة، سهام،

ليدية، نواره، سيلية، سارة، سامية وصونية.

إلى كلّ العائلة الكريمة.

إلى كلّ من أحبني بصدق ودعا لي بالتّوفيق.

سومية

## إهداء

إلى التي حملتني وسهرت على تربيتي وعلمتني كيف أتعامل مع الحياة  
إلى من اشترت راحتي وسعادتي بتعبها وشقائها إلى أغلى اسم نطقه لساني "أمي"  
إلى من كان بمثابة الشمعة التي تحترق لتنير طرق دربي  
إلى من يشقى ويتعب من أجل سعادي وتوفير العيش لي  
إلى الذي كان لي سندًا ماديًا ومعنويًا خلال مراحل دراستي "أبي"  
حفظهما الله وأدامهما نورًا لدربي.  
إلى "أخواتي" اللواتي ساعدني وكن سندًا لي رعاهن الله ووفقهن.  
إلى أستاذتي المحترمة "فازية تيفرشة" التي أشكرها جزيل الشكر على مساعدتها ودعمها  
وتشجيعها لي، والتي كانت خير موجهة وناصحة  
إلى أساتذتي الذين منحوني الكثير من وقتهم ومددوا لي يد العون والمساعدة أسأل الله العلي  
القدير أن يجازيهم خير الجزاء وأن يكتب صنيعهم في موازين حسناتهم.  
إلى من رافقتني في هذا المشوار وشاركتني أتعابه.  
إلى زميلتي وصديقتي "سومية".  
إلى صديقتي "شاحجة" و"ليدية".  
إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث.  
إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي هذه.

سيلينة

مقدمة

## مقدمة:

تعتبر اللّغة من أهم مميزات الإنسان الطّبيعية والاجتماعية، وهي أحد مكوّنات المجتمع الرّئيسة، ومن أهم عوامل بناء الحضارة والثقافات المختلفة، وتكمن أهميتها في العلاقة الوطيدة بينها وبين ثقافة الشّعوب وهويته، إذ تقوم الحياة الاجتماعية برمتها على أساس التّواصل والتفاعل وتستحيل دونه، فهي ظاهرة اجتماعية ملازمة للوجود البشري منذ بداياته الأولى، ويصعب علينا تصور ظهور أي مجتمع إنساني عبر التاريخ، دون وجود تواصل وتفاعل بين أفراد ما يسهل عليهم بقاءهم وتطوّرهم وتقدمهم. وقد اكتسبت اللّغة قيمتها من وظائفها التي تؤديها في المجتمع ولا معنى للّغة إذا لم يستطع أصحابها أن يتواصلوا من خلالها ويعبروا بها عن أغراضهم.

ومن بين قنوات التّواصل التي فرضتها التكنولوجيا وسائل التّواصل الاجتماعي؛ التي تعتبر من أدوات الاتصال، وتعتمد بشكل كلي على الانترنت مما تتيح لكثير من الأشخاص التفاعل وتبادل المعلومات والتحدث مع بعضهم البعض، ومن وسائل التّواصل الاجتماعي الحديثة نذكر التويتّر Twitter، الأنستغرام Instagram، اليوتوب Youtube، الواتساب WhatsApp، الفايسبوك Facebook...، الذي يعدّ الأكثر استخدامًا، كونه يضمن تداول أنماط لسانية وغير لسانية مختلفة، وتتميز وسائل التّواصل الاجتماعي باستعمال عدة لغات للتواصل والتفاعل منها اللغة العربية بمستوياتها الفصح والعامي، واللّغات الأجنبية، واللّغة الأمازيغية، ولقد لمسنا بروز عدة ظواهر لغوية خاصة بلغة الفايسبوك مثل الهجين اللغوي وهو المزج بين اللغات، والمزج بين الحروف والأرقام، نتيجة الخلط بين الأنظمة اللّغوية.

ومن هذا المنطلق ارتأينا معالجة هذا البحث المعنون بـ "وظيفية اللّغة العربية في وسائل التّواصل الاجتماعي (فايسبوك قسم اللّغة العربية وآدابها)-أمودجًا-" والذي يطرح إشكالية رئيسة تعالج هذه الظاهرة وهي:

كيف تمّ توظيف اللّغة العربيّة في صفحة الفايسبوك؟

تتفرع عن هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي اللغة الأكثر استخداماً في فايسبوك قسم اللغة العربية وآدابها؟

- ما هي أسباب توظيف لغات مختلفة في التفاعل الاجتماعي؟

- ما مدى التأثير والتأثر بين هذه اللغات واللهجات؟

للإجابة عن هذه الأسئلة انطلقنا من فرضيات هي:

- اللغة الأكثر استخداماً في فايسبوك قسم اللغة العربية وآدابها هي اللغة العربية الفصحى.

- سبب توظيف لغات مختلفة في التفاعل الاجتماعي راجع لسهولة التواصل مع الآخرين.

- التواصل يساعد على تعلم واكتساب لغات جديدة وهذا من مميزات مواقع التواصل الاجتماعي.

ومن الأسباب التي جعلتنا نخوض في دراسة هذا الموضوع ما يلي:

- أسباب ذاتية المتمثلة في: ميلنا إلى هذا النوع من المواضيع التي أصبحت من مواضيع العصر وتعاملنا مع مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك).

- أسباب علمية: بيان اللغة المستخدمة في الفايسبوك وظواهرها والرغبة في معرفة أهم وظائف اللغة وكون الموضوع جديداً في مواقع التواصل الاجتماعي يستدعي الدراسة.

تكمن أهمية هذا الموضوع في إظهار وظيفية اللغة العربية في وسائل التواصل

الاجتماعي، وأهم اللغات المستخدمة في فايسبوك قسم اللغة العربية وآدابها وأهم الظواهر اللغوية فيه.

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لاستقراء واقع استعمال اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي إذ وصفنا اللغات المستخدمة ثم حللنا الظواهر اللغوية كما استخدمنا أداة من أدواته وهو الإحصاء.

جاءت بنية البحث قائمة على مقدمة وفصلين وخاتمة.

عرفنا في المقدمة الموضوع مع طرح إشكالية رئيسة والتساؤلات والإجابة عنها بفرضيات، وذكرنا الأسباب الذاتية والعلمية وتحدثنا أيضا عن أهمية هذا الموضوع ثم على المنهج المتبع، وقد قسمنا بحثنا إلى فصلين؛ الفصل الأول نظري سميناه بـ"مفاهيم أولية" يتضمن مفاهيم عامة حول الوظيفة اللغوية ووسائل التواصل الاجتماعي، أردنا من خلاله معرفة وظائف اللغة وأنواع مواقع التواصل الاجتماعي ومميزاته.

أولا تناولنا مفهوم الوظيفة اللغوية ووظائف اللغة في عملية التواصل اللغوي والمبادئ المنهجية الأساسية المعتمدة فيه وقد تحدثنا عن مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي، مميزاته وأنواعه وبعض خصائص الفيسبوك التي استنتجناها من تحليل المنشورات والتعليقات.

ثانيا قمنا بالتحدث عن اللغات المستخدمة في الفيسبوك منها اللغة العربية الفصحى وعاميتها، اللغة الفرنسية، اللغة الأمازيغية واللغة الإنجليزية، ثم درسنا ظواهر الواقع اللغوي على شبكة الفيسبوك وهي: الأحادية اللغوية، الازدواجية اللغوية، الثنائية اللغوية والتعدد اللغوي.

أما الفصل الثاني فهي دراسة تطبيقية لتحليل بعض منشورات وتعليقات الأساتذة والطلبة وأعاون الإدارة.

ختمنا العمل بأهم النتائج التي توصلنا إليها مع اقتراح بعض التوصيات.

اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل رومان ياكوبسون نموذجاً، ط1،

سورية- اللاذقية: 2003م، دار الحوار للنشر والتوزيع.

- علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، ط1، الأردن: 2014م، دار العالم العربي.

وكل عمل أكاديمي لم يخل ببحثنا من صعوبات ومن بينها قلة المصادر والمراجع التي تخدم صلب الموضوع.

وأخيرا لا يسعنا إلا أن نشكر المشرفة الدكتورة "فازية تيقرشة" وكذا لجنة المناقشة التي تفضلت بقراءة هذا البحث.

# الفصل الأول

## مفاهيم أولية

### I- الوظائف اللغوية في وسائل التواصل الاجتماعي

- تمهيد.

1- تعريف الوظيفة اللغوية.

2- تعريف وسائل التواصل الاجتماعي.

### II- التواصل اللغوي وظواهره في الفايسبوك:

- تمهيد.

1- اللغات المستخدمة في الفايسبوك:

2- الواقع اللغوي على شبكة الفيسبوك.

- خلاصة الفصل.

## I- الوظائف اللغوية في وسائل التواصل الاجتماعي:

ارتبط مفهوم اللغة عند الكثير من الدارسين بالوظيفة التي تؤديها وهي التبليغ والتواصل، ولا معنى للغة إذا لم يستطع أصحابها أن يتواصلوا ويعبروا بها عن أغراضهم ونواياهم. وذلك أن الوظيفة الأساسية للغة هي التواصل، أحدثت التطورات التكنولوجية ثورة نوعية في مجال الإعلام والاتصال، ظهر ما يعرف بالتواصل الرقمي الذي يعتبر أكثر مظاهر تكنولوجيا الاتصال الحديثة تجلياً في حياتنا اليومية، فقد نجحت في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل والتواصل من خلال شبكات التواصل الاجتماعي لعل من أشهرها "الفايسبوك" الذي اخترناه كعينة للدراسة.

### 1- مفهوم الوظيفة اللغوية:

نعني بالوظيفة fonction ذلك الدور الذي يؤديه عنصر لغوي ما داخل ملفوظ ما أو داخل نص أو خطاب ما مثل: الفونيم Phonime (الصوت)، والجراميم Graphime (الوحدة الخطية)، والمورفيم Morphime (المقطع المعرفي)، والمونيم Monime (الكلمة)، والمركب (العبرة)، والجملة، والصورة البلاغية أو ذلك الدور الذي يؤديه العنصر السيميائي من رمز، وإشارة، وأيقونة، وصورة، ومخطط داخل سياق تواصل ما...والفاعل له داخل الجملة دور معين، ووظيفة نحوية، والفعل له وظيفة محددة، والمفعول به له وظيفة كذلك، والحروف والظروف لها وظائف معينة، بمعنى أن كل عنصر لغوي له وظيفة ما داخل وضعية تواصلية معينة...وهنا نتحدث إذا عن الوظائف الأساسية والوظائف الثانوية، ومن ثم فقد ارتبط الاهتمام بالوظيفة في إطار المدرسة اللسانية التشيكية براغ (Prague) والمدرسة اللسانية البنوية الوظيفية ومن أهم اللسانيين الوظيفيين نذكر: رومان جاكسون (Roman Jakobson) وتروبتسكوي (Nicolai Troubetskoy)، وكارشفسكي (Sergei Karcevski) وبنيفنست (E. Benveniste)، وأندري مارتنيه (A. Martinet)، وتانيير (L. Tesnière)،

وبرون (L. Brun).<sup>1</sup> فالوظيفة تعني الدور الذي يؤديه عنصر لغوي ما لفهم العمليات وبناء النصوص اللغوية، ولكل عنصر لغوي وظيفة معينة في العملية التواصلية وقد اهتمت المدرسة اللسانية التشيكية براغ والمدرسة اللسانية البنيوية الوظيفية بالوظائف اللغوية.

## 1-1 وظائف اللغة في عملية التواصل:

تعتبر اللغة أداة أساسية للتواصل لا يمكن للمجتمعات الإنسانية الاستغناء عنها، حيث يكاد يُجمع الباحثون وعلماء اللغة على أن الوظيفة الأولى للغة منذ أن وجد الإنسان هي التواصل، فهي الوسيلة التي تمكنه من التفاعل في وسطه الاجتماعي والتعبير عن رغباته وحاجياته. ومن بين الدارسين الذين اهتموا بوظائف اللغة : كارل بوهلر (Bühler)، وكارل بوبر (Karl Popper) ومالينوفسكي (Malinowski)، ورومان جاكبسون (R. Jakobson)، وبريتون (Britton)، وهاليداي (Halliday) ودوكرو (Ducrot) وغيرهم... وقد اكتسبت اللغة قيمتها من وظائفها التي تؤديها في المجتمع، ولذلك استمر اللسانيون على رصد ودراسة هذه الوظائف. وقد اخترنا نموذجين للدراسة منهم جاكبسون وهاليداي:

### 1-1-1 وظائف اللغة عند رومان جاكبسون: وضع جاكبسون وظائف للغة في عملية

التواصل تتمثل في:

#### • الوظيفة المعرفية (Cognitive):

لهذه الوظيفة مصطلحات عديدة، من بينها: (الوظيفة الوضعية) أو (الوظيفة المرجعية) التي "تتفرع عن الشكل التواصلية المتمثل في "السياق"، ويمكن أن تتحقق في اللغة اليومية واللغة العلمية، لأن الرسائل في هذه الحالة تعتمد على المواضع اللغوية المشتركة بين أفراد الجماعة اللسانية، كما أن الغرض من التواصل يتمثل في الإبلاغ ذي

<sup>1</sup> - بتصرف: جميل حمداوي، نظريات وظائف اللغة، <https://uomustansiriyah.edu.iq>، تاريخ المعاينة: 07/ 15

الطبيعة النفعية. وما دامت الرسائل اللفظية لا تتنوع بالاختصار على وظيفة بعينها، بل تتنوع تبعاً لهرمية الوظائف، فإن وظائف أخرى تتواجد مع هذه الوظيفة المهيمنة في هذه الرسائل<sup>1</sup>، إن اللغة وظيفة مرجعية ترتبط بالسياق، تقوم بتحديد الصلاة القائمة بين الرسالة والسياق، أي المرجع الذي ترجع إليه، وهذه الوظيفة موضوعية مجردة من الذاتية.

#### • الوظيفة التعبيرية (Expressive):

يُصطلح عليها أيضاً بـ(الوظيفة الانفعالية)، وتتمثل في الرسائل التي تركز على الحمولة الانفعالية والوجدانية، ومن ثم فإنها ترتبط بالمرسل، أي تقدم انطباعه وانفعاله اتجاه شيء ما. وترتبط هذه الوظيفة ببنية تعبيرية خاصة على مستوى النحو والصوت والمعجم، ويترتب عن هذا تباين بين ظواهر لسانية متنوعة. فعلى المستوى الصوتي مثلاً ترقى الظواهر الفيزيولوجية والعناصر التمييزية إلى مرتبة العنصر الاختلافي الذي يعبر عن الانفعال...<sup>2</sup>. وهذه الوظيفة مرتبطة بالمرسل يتم فيها التعبير بشكل انفعالي ووجداني اتجاه الشيء الذي يريد التعبير عنه. ويمكن أن نقول أيضاً "إن الوظيفة الانفعالية بتركيزها على المرسل تنزع إلى التعبير عن عواطف المرسل ومواقفه إزاء الموضوع الذي يعبر عنه، ويتجلى ذلك في طريقة النطق مثلاً أو في أدوات تعبيرية تفيد الانفعال كالتأوه، أو التعجب، أو دعوات التلّب أو صيحات الاستنفار...<sup>3</sup>، فالوظيفة الانفعالية تعبر عن موقف المتكلم حيال ما يتحدث عنه وتتركز على المرسل، وتقدم انطباع عن انفعال معين صادق أو كاذب.

<sup>1</sup> - عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، رومان ياكبسون نموذجاً، ط1، سورية اللانقبة: 2003م، دار الحوار، ص 47-48.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 48.

<sup>3</sup> - الطاهر بومزير، التواصل اللساني والشعرية، ط1، لبنان، بيروت: 2007م، الدار العربية للعلوم-ناشرون، ص36.

### • الوظيفة الإفهامية (la fonction conative):

ومن بين المقابلات التي نجدها مصطلح الوظيفة التأثيرية (La fonction impressive) تكتسي نوعية الإبلاغ الموجه للمستمع صبغة الأداة التمييزية التي تطبع الرسائل بدلالات خاصة، وتتسم تمظهراتها وبنائها التركيبية والنحوية بخصيصات محددة، تعين تعالق مكونات الجملة والخطاب وأقسام الطبقات التعبيرية. فالوظيفة الإفهامية التي تتصل وترتكز على المرسل إليه تحدد لنفسها إطاراً خاصاً للتبادلات العلائقية والتفصلات اللسانية التي تتفاعل داخلها<sup>1</sup>، وتقوم الوظيفة التأثيرية على تحديد العلائق الموجودة بين المرسل والمتلقي، حيث يتم تحريض المتلقي، وإثارة انتباهه، وإيقاظه عبر الترغيب والترهيب، وهذه الوظيفة ذاتية، ما دامت قائمة على الإقناع والتأثير.

### • الوظيفة الانتباهية: (La fonction phatique)

تعرف أيضاً بوظيفة إقامة الاتصال لأنها تتعلق بالقناة<sup>2</sup>، فالوظيفة الانتباهية تؤدي وظيفة المحافظة على سلامة جهاز الاتصال، والتأكد من استمرار مرور سلسلة الرسائل الموجهة إليه على الوجه الذي أرسلت به، وهذا ما ذهب إليه جاكبسون عندما أقر بأن "هناك رسائل تُوظف في الجوهر لإقامة التواصل وتمديده أو فصمه، و توظف للتأكد مما إذا كانت دورة الكلام تشتغل (ألو! هل تسمعني؟) وتوظف لإثارة انتباه المخاطب أو التأكد من أن انتباهه لم يرتخ (قل، أسمعني؟)".<sup>3</sup> بمعنى أن هذه الوظيفة تحافظ على سلامة جهاز الاتصال وتثير انتباه المرسل إليه للتأكد من أن تركيزه لم ينقطع، وتهدف بعض الرسائل، كما يؤكد ياكوبسون، إلى إقامة التواصل والحفاظ عليه، وذلك باستخدام أشكال تعبيرية وسلسلات لفظية في لحظات معينة، قصد التأكد من استمرار التواصل وصحة تمثّل المستمع مضمون الإبلاغ الحقيقي. وتأخذ هذه الوظيفة أبعاداً تشكيلية توظف لأغراض فنية توفرها

<sup>1</sup> - عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، ص 48 - 49.

<sup>2</sup> - عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل الجزائري: 2000، دار هومة، ص 88.

<sup>3</sup> - الطاهر بومزير، التواصل اللساني والشعرية، ص 43.

الرغبة في إقامة التواصل، وتحقيق جمالية تتفاعل مع الحمولة المعرفية الخاصة<sup>1</sup>. بتعبير آخرت تهدف الوظيفة الانتباهية إلى تأكيد التواصل، والحفاظ على استمرارية الإبلاغ، وعدم انقطاعه وتثبيته أو إيقافه، والحفاظ على نبرة الحديث والكلام المتبادل بين الطرفين عبر وسيط القناة.

#### • الوظيفة الميتالسانية (la fonction métalinguistique):

يصلح عليها أيضا بوظيفة ما وراء اللّغة أو الوظيفة الواصفة إذ "ترتبط مكونات أي رسالة ارتباطاً ضرورياً بالسنن أو الشفرة عن طريق علاقة داخلية، وبالرسالة عن طريق علاقة خارجية، وتهتم اللّغة في مظاهرها المتنوعة بكلا نمطي هذه العلاقة، سواء تبادل الرسائل أو استمرار الاتصال باتجاه واحد من المرسل إلى المتلقي؛ إذ لا بد من وجود تساو معين بين الرموز التي يستعملها المرسل والرموز المعروفة لدى المتلقي، ومن دون هذا التساوي تكون الرسالة مقطوعة خالية من الدلالة وحتى إن وصلت إلى المتلقي فإنها لا تؤثر فيه"<sup>2</sup>، تعمل على شرح المصطلحات والمفاهيم الصعبة وتستعمل حين يشعر المتخاطبان بالحاجة إلى التأكد من الاستعمال الصحيح للسنن التي توظف في التواصل و"يمكن أن نميز في هذه الوظيفة بين مجالين لغويين. المجال الأول وتمثله (اللغة الواصفة المعتمدة في الدراسة العلمية التي تتخذ من اللغة موضوعاً لها)، أما المجال الثاني فيرتبط بعمليات الشرح التي تتخلل التواصل في الكلام اليومي، وهي ترمي إلى تحقيق درجة قصوى من التمثل لدى المستمع"<sup>3</sup>. تقوم هذه الوظيفة على الشرح والوصف والتفسير والتأويل، وتهدف إلى تفكيك الشفرة اللّغوية، بعد تسنينها من قبل المرسل، والهدف من السنن هو وصف الرسالة لغويًا،

<sup>1</sup> - عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، ص 49.

<sup>2</sup> - رومان جاكسون وموريس هالة، أساسيات اللغة، تر: سعيد الغانمي، ط1، بيروت-لبنان: 2008م، المركز الثقافي العربي، ص114.

<sup>3</sup> - عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، ص 49 - 50.

وتأويلها وشرحها وفهمها، مع الإستعانة بالمعجم والقواعد اللغوية والنحوية المشتركة بين المرسل والمرسل إليه.

### • الوظيفة الشعرية (La fonction poétique):

تعرف أيضًا بالوظيفة الجمالية، إذ "تركز الرسائل التي تهيمن فيها هذه الوظيفة على الرسالة ذاتها، وينبه رومان ياكوبسون إلى أن هذه الوظيفة لا تقتصر على الشعر وإنما ينبغي دراستها في أشكال الرسائل اللفظية الأخرى، وكذلك غير اللفظية. وتعمل هذه الوظيفة على إبراز قيمة الكلمات والأصوات والتراكيب... في ذاتها مكسبة إياها قيمة مستقلة"<sup>1</sup>، وهي وظيفة تركز على الرسالة والتي تحدد العلاقة الموجودة بينها وبين ذاتها.

يستند التواصل اللساني حسب رومان جاكبسون (Roman Jakobson) إلى ستة عناصر أساسية وهي: المرسل والمرسل إليه والرسالة والقناة والمرجع والسنن. حيث يرسل المرسل إلى المرسل إليه رسالة تتضمن موضوعًا أو مرجعًا معينًا، وتكتب هذه الرسالة بلغة يفهمها كل من المرسل والمتلقي، ولكل رسالة قناة حافظة كالظرف بالنسبة للرسالة الورقية والأسلاك الموصلة بالنسبة للكهرباء واللغة بالنسبة لمعاني النص الإبداعي... ويعني هذا أنّ اللغة ذات بعد لساني وظيفي، وأنّ للتواصل ستة عناصر وست وظائف: المرسل ووظيفته انفعالية، والمرسل إليه ووظيفته تأثيرية، والرسالة ووظيفتها جمالية، والمرجع ووظيفته مرجعية والقناة ووظيفتها حفاظية، واللغة ووظيفتها وصفية وتفسيرية. ومن ثم فإنّ الذي وضع هذا النموذج اللساني الوظيفي التواصل هو الباحث الروسي رومان جاكبسون سنة 1963م، حيث انطلق من مسلمة جوهرية، وهي أن التواصل هو الوظيفة الأساسية للغة، وارتأى أنّ للغة ستة عناصر أساسية، ولكل عنصر وظيفة ما<sup>2</sup>:

<sup>1</sup> - عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، ص50.

<sup>2</sup> - ينظر: جميل حمداوي، نظريات وظائف اللغة، ص3-4.

## جدول رقم واحد (01): يمثل عناصر التواصل ووظائف اللّغة.

أرقام العناصر والوظائف	عناصر التواصل	مصدر التواصل	الوظيفة
01	المرسل	الرسالة	انفعالية
02	الرسالة	الرسالة	شعرية
03	المرسل إليه	الرسالة	تأثيرية
04	القناة	الرسالة	انتباهية
05	المرجع	الرسالة	مرجعية
06	السنن	الرسالة	وصفية

## 1-1-2 وظائف اللّغة عند هاليداي:

حاول هاليداي (Halliday) حصر أهم وظائف اللّغة، بعد أن ألق نظرة واسعة متعددة الزوايا للغة، معطياً وظيفة مستقلة للغة عن الوظيفة الأخرى من خلال النظرة التي ينطلق من خلالها، فإنه حدد الوظائف كالتالي:

## 1/ الوظيفة النفعية (الوسيلة) Instrumental function:

هي وظيفة ذات أهمية يستفيد منها الفرد "فاللغة تسمح لمستخدميها منذ طفولتهم المبكرة أن يُشبعوا حاجاتهم وأن يعبروا عن رغباتهم، وما يريدون الحصول عليه من البيئة المحيطة. وهذه الوظيفة هي التي يطلق عليها وظيفة (أنا أريد)"<sup>1</sup> بمعنى أن اللغة تستعمل لتحقيق الرغبات والحاجيات، وتحصيل المصالح والمنافع.

<sup>1</sup> - جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللّغة والمرض العقلي، د.ط، الكويت: 1990م، سلسلة عالم المعرفة، ص 20.

**2/ الوظيفة التنظيمية (Regulatory function):**

تتلخص الوظيفة التنظيمية للغة في كونها تمكن المستخدم من التحكم في الغير بمعنى "يستطيع الفرد من خلال اللغة أن يتحكم في سلوك الآخرين وهي تعرف باسم وظيفة (افعل كذا.. ولا تفعل كذا) كنوع من الطلب أو الأمر لتنفيذ المطالب أو النهي عن أداء بعض الأفعال. بمعنى آخر أن اللغة لها وظيفة الفعل أو التوجيه العملي المباشر ففي عقد القران -مثلا- يتم الزواج بمجرد النطق بألفاظ معينة وكذلك في المحكمة حينما يقول القاضي: (حكمت المحكمة بكذا) فإن هذه الكلمات تتحول إلى فعل<sup>1</sup> هنا تستعمل اللغة للتأثير على سلوك الغير، وتعديله سلبيًا أو إيجابيًا وهذا يتم من خلال استخدام نوع من الأمر أو الطلب لتنفيذ مطلب أو النهي عن أداء فعل معين.

**3/ الوظيفة التفاعلية (interpersonal function):**

هي أكثر الوظائف ملاحظة وحضورًا ووضوحًا "تستخدم اللغة للتفاعل مع الآخرين في العالم الاجتماعي (وهي وظيفة أنا وأنت) وتبرز أهمية هذه الوظيفة باعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع الفكك من أسر جماعته. فنحن نستخدم اللغة ونتبادلها في المناسبات الاجتماعية المختلفة، ونستخدمها في إظهار الاحترام والتأدب مع الآخرين"<sup>2</sup> تستعمل اللغة من أجل الدخول في علاقة مع المحيط الاجتماعي وتعتبر العنصر الأساسي في عملية التفاعل.

**4/ الوظيفة الشخصية (Personal function):**

يمكن للفرد أن يعبر عن آرائه وأحاسيسه ف "من خلال اللغة يستطيع الفرد-طفلا وراشدا- أن يعبر عن رؤاه الفريدة، ومشاعره واتجاهاته نحو موضوعات كثيرة، وبالتالي فهو يستطيع من خلال استخدامه اللغة أن يثبت هويته وكيانه الشخصي ويقدم أفكاره للآخرين.

<sup>1</sup> - جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، ص 21.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ولذا يصر العقليون من أصحاب الفلسفة والمنطق على أن الوظيفة الرئيسة للغة هي نقل الخبرة الإنسانية والتعبير عن الفكر واكتساب المعرفة، ويحلل (جيفونز/Jevones) هذه الوظيفة العقلية التي تؤديها اللغة، وأوضح أن اللغة تخدم ثلاثة أغراض هي:

1- كونها وسيلة للتفاهم.

2- كونها أداة صناعية تساعد على التفكير.

3- كونها أداة لتسجيل الأفكار والرجوع إليها<sup>1</sup>، تسمح اللغة لصاحبها من التعبير عن انفعالاته الشعورية واللاشعورية والتعبير عن أحاسيسه ومشاعره الوجدانية والفردية، وتبيان ذوقه الشخصي، وخصوصياته الذاتية.

#### 5/الوظيفة الاستكشافية (heuristic function):

تسمى أيضا بالوظيفة الاستفهامية ف"بعد أن يبدأ الفرد في تمييز ذاته عن البيئة المحيطة به يستخدم اللغة لاستكشاف وفهم هذه البيئة. وهي التي يمكن أن نطلق عليها الوظيفة الاستفهامية بمعنى أنه يسأل عن الجوانب التي لا يعرفها في بيئة حتى يستكمل النقص في معلوماته عن هذه البيئة"<sup>2</sup> تسمح اللغة بطرح الأسئلة والإشكاليات الاستكشافية والتوقعية من أجل بناء المعرفة، وتحصيل المعارف والعلوم.

#### 6/الوظيفة التخيلية (imaginative function):

تستخدم هذه الوظيفة للترفيه عن النفس و"تسمح اللغة للفرد بالهروب من الواقع عن طريق وسيلة من صنعه هو، وتتمثل فيما ينتجه من أشعار في قوالب لغوية تعكس انفعالاته وتجاربه وأحاسيسه كما يستخدمها الإنسان للترويح أو لشحذ الهمة والتغلب على صعوبة العمل وإضفاء روح الجماعة، كما هو الحال في الأغاني والأهازيج التي يرددتها الأفراد في

<sup>1</sup> - ينظر: جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، ص 21- 22.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 22.

الأعمال الجماعية أو عند التنزه<sup>1</sup> تساهم اللّغة في بناء عوامل خيالية ممكنة، واستثمار اللّغة في التخيل، وبناء التصورات الافتراضية والابداعية.

#### 7/ الوظيفة الإخبارية (الإعلامية) informative function :

يمكن أن تعد من أهم الوظائف "فمن خلال اللّغة يستطيع الفرد أن ينقل معلومات جديدة ومتنوعة إلى أقرانه، بل ينقل المعلومات والخبرات إلى الأجيال المتعاقبة، وإلى أجزاء متفرقة من الكرة الأرضية خصوصا بعد الثورة التكنولوجية الهائلة. ويمكن أن تمتد هذه الوظيفة لتصبح وظيفة تأثيرية، إقناعية، وهو ما يهم بعض المهتمين بالإعلام والعلاقات العامة لحث الجمهور على الإقبال على سلعة معينة أو العدول عن نمط سلوكي غير محبذ اجتماعيا ويستخدم في ذلك الألفاظ المحملة انفعاليا ووجدانيا<sup>2</sup> تسمح بنقل المعلومات المختلفة الجديدة والمتنوعة، وتبليغها إلى الآخر وذلك باستخدام الفاظ انفعالية ووجدانية.

#### 8/ الوظيفة الرمزية (symbolic function) :

تستخدم للدلالة على الأشياء والمعاني و"يرى البعض أن ألفاظ اللّغة تمثل رموزا تشير إلى الموجودات في العالم الخارجي. وبالتالي فإن اللّغة تخدم كوظيفة رمزية. وبرغم ما تقدم فإن هناك من الباحث من يقصر وظيفة اللّغة الأساسية على التواصل أو التخاطب (communication)، بينما يرى البعض الآخر أن اللّغة هي وسيلة واحدة من وسائل التخاطب<sup>3</sup>. هي من الوظائف ذات الأهمية وتستعمل للدلالة على الموجودات او الخبرات، وهذا يتم من خلال استخدام رموز معينة تشير إلى الأشياء.

<sup>1</sup> - جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللّغة والمرض العقلي، ص 22.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 22-23.

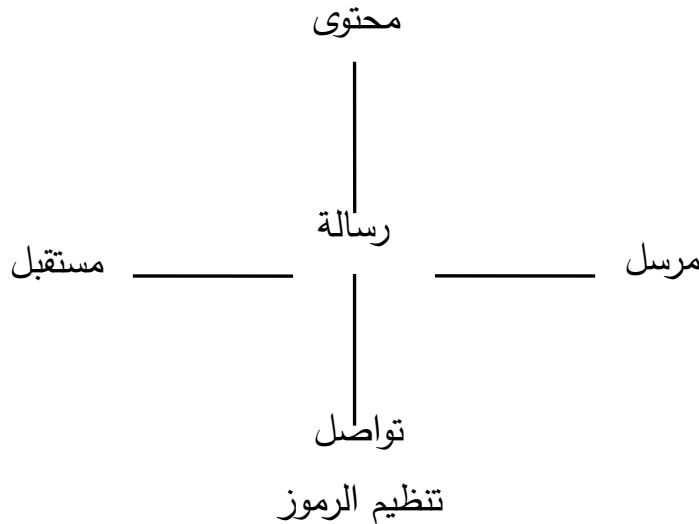
على الرغم من تعدد الوظائف التي تؤديها اللغة، تبقى وظيفتها الأساسية هي التواصل وأن التركيز على هذه الوظيفة أو على هذا النشاط التواصل للغة يكون على ثلاثة عناصر رئيسية:

- 1- متحدث أو مرسل.
- 2- مستمع أو مستقبل.
- 3- نظام إشاري أو لغة مشتركة يتكلمها المرسل أو المستقبل، ولهذا النظام محتوى يرمز إليه.

والتواصل من خلال اللغة يحدث في نشاطين رئيسيين هما: الكلام والاستماع، ويبدأ أساساً من المتحدثين عندما يقررون إصدار بعض المعلومات باختيار إشارة -جملة لغوية- بعد ملاءمتها فيستقبلها المستمعون وتخزن الرموز في الذاكرة. ومن هذا يتضح أن وظيفة اللغة تتصل بالأنشطة العقلية للمتحدثين والمستمعين أثناء عملية التواصل.

لكي نزيد الأمر وضوحاً نقدم التخطيط التالي للعوامل المكونة لكل تواصل كلامي

لغوي:<sup>1</sup>



شكل رقم (01): العوامل المكونة للتواصل الكلامي اللغوي

<sup>1</sup> - جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، ص 27.

يرسل المرسل رسالة إلى المستقبل وتتطلب أن تتضمن محتوى أو مضموناً وهو الذي يربط بين المرسل والمرسل إليه. هذا المضمون يمكن للمستقبل فهمه، وقد يكون كلامياً أو يمكن تحويله إلى كلام. ومن ثمّ تتطلب الرسالة عملية إتفاق وتنظيم مسبق على مدلولات الألفاظ والرموز بين المرسل والمستقبل، وتتطلب الرسالة أخيراً قناة أو وسيلة (Channel)، وبهذا الشكل يمكن للتواصل أن يستمر.

تعامل هاليداي مع الطفل لغوياً من خلال ثلاثة (03) مراحل أساسية يمر بها الطفل أثناء اكتسابه للغة، وهذه المراحل هي:<sup>1</sup>

1- يكون الطفل، وذلك في المرحلة الأولى التي تمتد من الشهر الأول (01) إلى الشهر الخامس عشر (15)، متحكماً في مجمل الوظائف الخارجية عن مجال اللغة، فالمستوى الصوتي لا يتوافق مع المستوى الدلالي والكلمات لا تتبين بشكل واضح.

2- تعد المرحلة الثانية التي تمتد من الشهر السادس عشر (16) إلى الشهر الثاني والعشرين (22)، مرحلة تحول وانتقال نحو استعمال اللغة، كما يستعملها البالغون. وهنا تقوم اللغة بأدوارها الوظيفية المتنوعة المستويات في شكل وظائف كبرى مؤثرة.

3- تشبه لغة الطفل لغة البالغ، وذلك في المرحلة الثالثة التي تمتد من الشهر الثاني والعشرين (22) إلى سن البلوغ، وتظهر في هذه المرحلة ذاتها ثلاث (03) وظائف جديدة: الوظيفة التفكيرية (fonction d'idéation)، الوظيفة العلائقية الشخصية (la fonction interpersonnelle) والوظيفة النصية (la fonction de texture).

ويعني هذا أنّ ثمة ثلاث وظائف لغوية كبرى، وهي: وظيفة التفكير القريبة من وظيفة التمثيل والمعرفة، وتسمح بتكوين فكرة حول الذات والمحيط، وذلك من خلال بلورة مجموعة من التجارب الذاتية والموضوعية، وتتخذ هذه الوظيفة صيغة منطقية، ومن ثم تنقل لنا جمل هذه الوظيفة معظم تجارب الذات في شكل أحداث وعلاقات وحالات ...

<sup>1</sup> - ينظر: جميل حمداوي، نظريات وظائف اللغة، ص 6-7.

والوظيفة العلائقية تتحكم في مجال الوظائف التأثيرية والانفعالية والتعبيرية، وتساهم في تكوين الآراء، بمعنى أنّ هذه الوظيفة قائمة على استحضر المرسل والمرسل إليه، ورصد مختلف العلاقات الشخصية الموجودة بينهما، وتبيان صيغ التعبير كالأمر، والنداء والالتماس....

أما الوظيفة الثالثة، وهي الوظيفة النصية، فتحيل على إنتاج النصّ بواسطة مجموعة من الروابط والوسائل اللغوية، بغية تحقيق اتساق النصّ، وتماسكه وانسجامه<sup>1</sup>.

## 1-2 المبادئ المنهجية الأساسية المعتمدة في التواصل اللغوي:

تتلخص المبادئ المنهجية الأساسية المعتمدة في التواصل اللغوي فيما يلي:

- 1- وظيفة اللغات الطبيعية الأساسية هي وظيفة التواصل.
- 2- موضوع الدرس اللساني هو وصف "Compétence communicative" للمتكلم - المخاطب-
- 3- النحو الوظيفي نظرية للتركيب والدلالة منظوراً إليهما من وجهة نظر تداولية.
- 4- يجب أن يسعى الوصف اللغوي الطامح إلى الكفاية إلى تحقيق أنواع ثلاثة من الكفاية:

أ- "لكفاية النفسية" (Psychological adequacy).

ب- "لكفاية التداولية" (Pragmatic adequacy)

ج- "لكفاية النمطية" (typological adequacy).

يسعى المبدأ الأول إلى أن يكون نظرية لسانية توصف اللغات الطبيعية في إطارها من جهة نظر وظيفية، أي من الوجهة النظرية التي تعتبر الخصائص البنوية للغات محدّدة (جزئياً على الأقل) بمختلف الأهداف التواصلية التي تستعمل اللغات لتحقيقها.

<sup>1</sup> - أحمد المتوكل، دراسات في نحو اللغة العربية الوظيفية، ط1، الدار البيضاء: دت، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص 09-10.

ويفهم من المبدأ الثاني أنّ الثنائية المعروفة "قدرة/إنجاز" يجب إعادة تعريفها. فقدرة المتكلم حسب منظور النحو الوظيفي "قدرة تواصلية" بمعنى أنها معرفة القواعد التداولية (بالإضافة إلى القواعد التركيبية والدلالية والصوتية) التي تُمكن من الإنجاز في طبقات مقامية معينة، وقصد تحقيق أهداف تواصلية محددة، في إطار السعي إلى تحقيق ما أسميناه بالكفالة التداولية.

يقترح النحو الوظيفي بنية للنحو تُقرّد مستوى تمثيلاً مستقلاً للوظائف التداولية (كوظيفة المبتدأ ووظيفة المحور ووظيفة البؤرة...) بالإضافة إلى المستويين التمثيليين المخصصين للوظائف الدلالية والوظائف التركيبية. فبنية النحو كما تقترحها نظرية النمو الوظيفي تشتمل على مستويات تمثيلية ثلاثة:

- مستوى لتمثيل الوظائف الدلالية (كوظيفة المنفذ ووظيفة المتقبل ووظيفة المستقبل ووظيفة المستفيد...).

- مستوى لتمثيل الوظائف التركيبية (كوظيفتي الفاعل والمفعول).

- وأخيراً مستوى لتمثيل الوظائف التداولية (كوظيفة المبتدأ ووظيفة المحور...).

وفي إطار السعي إلى تحقيق الكفاية النفسية يحاول النمو الوظيفي أن يكون قدر الإمكان مطابقاً "للنماذج النفسية" (psychological model) سواء منها "نماذج الانتاج" أم "نماذج الفهم".

## 2- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي: (شبكات التواصل الاجتماعي/وسائل التواصل الاجتماعي).

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي على "أنها شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية"<sup>1</sup> بفضل هذه الوسائل ورغم المسافات أصبح الأشخاص يتواصلون ويكونون صداقات وينشئون علاقات فيما بينهم.

وتعرف أيضًا: "بأنها مقهى اجتماعي يجتمع فيه بعض الأفراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم، مع وجود فارق بين المقهى الحقيقي والمقهى التكنولوجي، وهو أنك تستطيع حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما كنت"<sup>2</sup>. تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي منصة إلكترونية يجتمع فيها بعض الأفراد للقيام بتبادل المعلومات والآراء والأفكار والرسائل فيما بينهم ويمكن للفرد أن يتواصل بها من أي مكان.

ويعرفها شريف درويش بأنها: "الشبكات الاجتماعية التي تتيح للمستخدمين أن يقوموا بخلق ملامحهم الشخصية من خلال البيانات التي يكتسونها وعرض الصور، والاتصال بالأصدقاء الذين التقوا بهم على الانترنت أو في الواقع الحقيقي بعيدًا عن الانترنت ومشاهدة البيانات الشخصية للآخرين، وعرض قائمة الأصدقاء والاتصالات وتبادلها مع الآخرين بشكل عام وعلني شكل القاعدة الأساسية للتفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، وهكذا فإنّ هذه المواقع تدعم الأنماط المتباينة من التفاعل حتى لو اختلفت وتنوعت المواقع"<sup>3</sup>. إنّ شبكات التواصل الاجتماعي من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك

<sup>1</sup> - بهاء الدين محمد مزيد، المجتمعات الافتراضية بديلا للمجتمعات الواقعية كتاب الوجوه نموذجًا، جامعة الامارات العربية المتحدة، ص 25.

<sup>2</sup> - علي محمد رحومة، الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، بيروت: 2007، مركز دراسات الوحدة العربية، ص 75.

<sup>3</sup> - شريف درويش اللبان، مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الانترنت، ط1، القاهرة: 2011م، دار العالم العربي، ص 83.

بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه بنظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات.

## 2-1 مميزات وسائل التواصل الاجتماعي:

تتميز وسائل التواصل الاجتماعي بخصائص تجعلها تواكب التطور التكنولوجي

ومنها:

**1- التفاعلية (Interactivity):** تعتبر التفاعلية الميزة الأولى في وسائل التواصل الاجتماعي وهي خصيصة أتاحت لمتلقي المادة الإعلامية خبراً أو إعلاناً أو معلومات... أن يشارك في مناقشة هذه المادة ويدلي برأيه فيها ويعلق عليها مصححاً أو مضيفاً أو موضحاً... وعن طريق هذه الخاصية يمكن للمتابع أن يتحاور مباشرة مع صانع المادة الإعلامية عن طريق الدردشة أو المشاركة في المنتديات عن طريق عرض الآراء. وهي من أهم خصائص الإعلام الجديد، فبعد أن كان دور المتلقي للرسالة الإعلامية يقتصر على تلقي هذه الرسالة دون قدرة على التفاعل معها، أصبح بإمكانه أن يصبح مشاركاً في هذا الإعلام عن طريق التفاعل مع ما ينشر خلاله<sup>1</sup>. بمعنى أنها تتيح للمتلقي أن يناقش أفكاره في قضية ما، وأن يعلق عليها عن طريق الدردشة أو المشاركة في المنتديات وما إلى ذلك من الوسائل والمواقع ولذلك تعتبر من أهم خصائص وسائل التواصل الاجتماعي.

**2- الحرية الواسعة:** هي القدرة على التواصل مع الغير بكل أريحية والإبداع والتفكير بحرية بعد أن كانت وسائل الإعلام التقليدية من صحافة وإذاعة وتلفزيون وكتب... عرضة لتدخل السلطات الرسمية في الدول بالسماح أو المنع لما ينشر فيها مما جعل من السلطة أداة وصاية على عقل وتفكير المواطن والقضاء على قدرة الإبداع والتفكير... فجاء الإعلام الجديد بوسائله المتعددة وقدرته على اختراق الحواجز الحدودية والزمانية ليعطي حرية أوسع

<sup>1</sup> - علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، ط1، الأردن: 2014م، دار أسامة للنشر والتوزيع،

بكثير في تناول كافة القضايا... وتفتح عيون المواطنين على كثير من الأمور التي كانت مبهمة وغامضة ومحرم عليهم معرفتها...<sup>1</sup> وقد كانت الوسائل التقليدية عرضة لتدخل السلطات الرسمية في الدول، إذ أصبحت اليوم مفتوحة للجميع، وهي تجلب المنفعة في حين والشر في حين آخر.

**3- الشمول والتنوع في المحتوى:** وهو أن يكتب الفرد كل ما يريد أن يوصله إلى الآخر عن طريق الانترنت، دون أن تواجهه أي عوائق تُصعّب عليه عمله: "حيث كان الصحفي أو الإعلامي يعاني في الإعلام التقليدي من ضيق المساحة المخصصة لتناول موضوع معين، أو نشر تحقيق أو إنجاز أي مادة إعلامية. ولكن عن طريق شبكة الانترنت أصبح بإمكان كل من يود المشاركة عن طريق وسائل الإعلام الإلكترونية أو المدونات أو المنتديات أن يقوم بذلك دون حاجز من ضيق مساحة أو غيره...<sup>2</sup>"، فقد أصبح بإمكان المتواصل بهذه الوسيلة الحديثة الشبكية أن يشارك بكل ما يريد نشره وإيصاله إلى الآخر دون النظر إلى ضيق المساحة، وأن يستفيد بكل الروابط والمواقع التي تظهر على صفحة الموضوع الذي يهمله.

**4- التوفر والتحديث المستمر:** كان الناس ينتظرون صدور الجرائد لمعرفة أخبار اليوم السابق ولكن مع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي "بإمكان أي مواطن أن يبقى على معرفة مستمرة بالواقع في جميع أنحاء العالم حيث وفر الإعلام الجديد بقدرته على البث المستمر وتحديث ما ينشر من أخبار ومعلومات أولاً بأول وفور حدوثها وفّر إمكانية بقاء المتابع في صورة الواقع الآني ولم يعد المتابع مضطراً إلى انتظار مواعيد نشرات الأخبار لمعرفة ما يدور في العالم، ولم يعد مضطراً لانتظار صدور الجريدة في اليوم التالي لمعرفة أخبار اليوم

<sup>1</sup> - علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، ص 56.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

السابق<sup>1</sup> وبذلك يمكن لكل مستخدم أن يبقى على معرفة مستمرة بالواقع في جميع أنحاء العالم دون الانقطاع والانتظار.

**5- المرونة:** وهي ميزة مهمة في وسائل التواصل الاجتماعي "حيث يمكن لمستخدم وسائل الإعلام الجديد الوصول إلى كثير من مصادر المعلومات بكل سهولة ويسر، وإتاحة هذه المصادر للمستخدم يزيد من قدرته على الحصول على المعلومات المختلفة والمفاضلة بينها واختيار المناسب منها"<sup>2</sup> بمعنى يمكن لمستخدمها الوصول إلى معلومات كثيرة بأيسر الطرائق وأسهلها وأسرعها، واختيار الأنسب منها.

## 2-2 أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

تعدّ عملية التواصل الاجتماعي العملية التي يتم من خلالها الربط بين الأفراد في المحيط الاجتماعي ومن أهم مواقع التواصل الاجتماعي ما يلي:

### أ- تويتر (Twitter):

ظهر موقع تويتر عام 2006م في البداية، كان موقعا للتطوير البحثي، ثم بدأ الموقع في التطور حتى أصبح واحدًا من أهم وسائل التواصل الاجتماعي "وهو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر-وهو تدوين يسمح بعدد محدود من المداخلات بحد أقصى 140 حرفا فقط للرسالة الواحدة- ويمكن إرسال التحديثات مباشرة من تويتر أو على شكل رسائل نصية مختصرة ترسل عن طريق الهاتف النقال"<sup>3</sup>. الهدف منه التعبير عن رأي كل شخص، حيث يستطيع الفرد أن يلخص ما يريده في تغريدة، وهو موقع مشهور يسمى أيضًا بالعصفور أو الطائر المغرد.

<sup>1</sup> - علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، ص 57.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 75.

**ب- الواتساب (Whatsapp):**

تأسس عام 2009م يعتمد مستخدميه على أرقام هواتفهم للتواصل مع بعضهم البعض وهو تطبيق مجاني فوري يتم تحميله على الهاتف الذكي لإجراء محادثة بين جميع الأصدقاء الموجودين في قائمة الأسماء ويشترط على مستخدمه امتلاك البرنامج نفسه أيضًا لكي يتمكن من إجراء محادثة كتابية معهم. ويعد هو بمثابة برنامج مجاني يعمل بمجرد تحميله على الهاتف لإجراء محادثة فورية مع الأصدقاء ويستخدم الواتساب لإرسال الرسائل الصوتية والفيديو والوسائط المتعددة والصور<sup>1</sup>، وهو من أهم وأكثر التطبيقات استخدامًا في العالم، ويتم من خلال هذا التطبيق إرسال العديد من الصور والفيديوهات والرسائل الصوتية والرسائل الكتابية، إذ يستعمل لتبادل المعلومات والأفكار والآراء.

**ج- اليوتوب (Youtube):**

تأسس عام 2005م، يتم فيه مشاهدة الأفلام و نشر الفيديوهات من قبل الأشخاص الذين يريدون مشاركة حياتهم الشخصية والمهنية والفنية للحصول على معجبين وهو "موقع إلكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني، وهو يسمح بالترج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة، من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها، إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها"<sup>2</sup>، انتشر موقع اليوتوب حول العالم، ويعمل على مشاركة الفيديوهات الاجتماعية والتعليق عليها ونشرها بشكل واسع على نطاق عالمي.

<sup>1</sup> - ينظر: عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوافي، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، سلطنة عمان: 2015م، جامعة نزوى، رسالة ماجستير، ص 28-29.

<sup>2</sup> - خالد غسان، يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، عمان: 2013م، دار النفائس للنشر والتوزيع، ص 43.

**د-الأنستغرام (Instagram):**

يعتبر الأنستغرام من أكثر المواقع انتشاراً، إذ "إنه عبارة عن خدمة تواصل اجتماعي، ومشاركة صور ومقاطع فيديو، وهي شركة أمريكية مملوكة لشركة Facebook، تم إنشاؤها من طرف (كيفن سيستروم / keven Systorm) و(مايك كرايغر / Mike Krieger) وتم إطلاق هذا التطبيق عام 2010م...ويُتيح هذا التطبيق للمستخدمين تحميل الصور ومقاطع الفيديو، التي من الممكن تعديلها باستخدام عوامل التصفية والترشيح المختلفة الموجودة في التطبيق، ويتم تنظيم الصور باستخدام العلامات ومعلومات الموقع، ويمكن للمستخدم أن يشارك منشوراته في الحساب علانية، ويمكن أن يخصصه فقط للمتابعين الموافق عليهم مسبقاً، ويمكن للمستخدمين الإعجاب بصور الآخرين ومتابعة المستخدمين الآخرين، وأضاف تطبيق الانستغرام خدمة المحادثة، والقدرة على إدراج صور أو مقاطع فيديو مختلفة في منشور"<sup>1</sup>. كونه من أهم مواقع التواصل الاجتماعي، يعمل على مشاركة الصور والفيديوهات وهو موقع مجاني يمكن لأي شخص فتح حساب عليه.

**هـ-الفايسبوك (Facebook):**

يعتبر الفايسبوك موقعا إلكترونيا مجانيا عبر الإنترنت، خاص بالتواصل الاجتماعي و"هو موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين، يمكنهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات، كل هذا يتم في عالم افتراضي، يقطع حاجز الزمن والمكان. ويعد موقع الفايسبوك واحداً من أشهر المواقع على الشبكة العالمية، ورائد التواصل الاجتماعي وأصبح موقع الفايسبوك اليوم منبراً افتراضياً للتعبير واتخذ الشباب اليوم بديلاً للأحزاب السياسية العاجزة الفاشلة"<sup>2</sup>، يعتبر الفايسبوك من أشهر

<sup>1</sup>- بتصرف: محمد عباس، كتاب المسار ملخص انستغرام للمبتدئين، ط1، د.ب: د.س، مطبوعة إلكترونية، ص 03.

<sup>2</sup>- صالح العلي، مهارات التواصل الاجتماعي أسس ومفاهيم وقيم، ط1، الأردن، عمان: 2015م، دار الحامد للنشر والتوزيع، ص 122-123.

مواقع التواصل الاجتماعي وبه يمكن إنشاء علاقات بين المستخدمين لتكوين صداقات حول العالم والتعرف عليهم وتبادل الصور والملفات والآراء والأفكار فيما بينهم.

يعدّ الفاييسبوك من أهم مواقع التواصل الاجتماعي، وأشهرها وأكثرها إقبالاً وتجاوباً من قبل الشباب خاصة، وهذا لأنّه يساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصّور الشخصية، ومقاطع الفيديو والتعليق عليها، وإمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية مع الأصدقاء، فإنّه يسهل إمكانية تكوين علاقات في فترات قصيرة<sup>1</sup>، ويعتبر من الوسائل الأكثر استخداماً في وقتنا الحالي "أنشأه مارك زوكربيرج (Mark Zuckerberg) عام 2004م، ويزيد عدد مستخدمي الفاييسبوك على 500 مليون مستخدم في كافة أنحاء العالم، وبأكثر من 70 لغة، ويشترط الموقع أن يكون المستخدم قد تجاوز سن الثالثة عشر، ويضم الموقع بين مستخدميهِ شريحة الكبار والصغار على السواء، ولا تقتصر استخدامه على الأفراد، بل هناك الكثير من الشركات والحكومات في مختلف أنحاء العالم التي تستخدم الموقع في إرسال الرسائل التسويقية"<sup>2</sup>. وهو موقع مجاني يمكن للمستخدم التواصل والتفاعل مع الأصدقاء، والعائلة، والزلاء، وأيضا يتيح هذا الموقع لمستخدميه إمكانية إنشاء صفحات شخصية، بالإضافة إلى رفع الصور ومقاطع الفيديو عبره.

يوجد العديد من الميزات التي قد يتحصل عليها الشخص الذي يقوم باستخدام الفاييسبوك، ومن أهم هذه المميزات<sup>3</sup>:

- تكوين ملف شخصي (Profile) عند اشتراكك بالموقع.

- إمكانية إضافة صديق "Add freind".

<sup>1</sup>- ينظر: سماح عبد الفتاح عبد الجواد أحمد، استخدام ربة الأسرة الموقع الاجتماعي (الفايسبوك) وعلاقته بقيامها بأدوارها المختلفة، ص 05.

<sup>2</sup>- آن كولير، لاري ماجد، دليل أولياء الأمور لاستخدام الفاييسبوك، د.ط، جمهورية مصر: 2012م، ص 21، موقع:

Connect.safly.org، نسخة ملفحة، ص 05.

<sup>3</sup>- نادية شارف، سميرة شارف، الفاييسبوك وعقوق أبناء اللغة العربية، تلمسان، الجزائر: 2012-2019، عدد خاص بالمؤتمرات، مجلة مداد الآداب، ص 293-294.

- إنشاء مجموعات (groupe) ذات اهتمام مشترك.
  - لوحة الحائط (Wall) وهي مساحة مخصصة بصفحة الملف الشخصي لأي مستخدم.
  - النقرة (Pokes) وهي إشعار يخبر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.
  - الصور (Photos) خاصية تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور.
  - الحالة (Statuts) تتيح للمستخدمين إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم.
  - التغذية الإخبارية (News feed)، تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك أعياد الميلاد.
  - الهدايا "Gifts": إرسال هدايا افتراضية لأصدقائهم.
  - السوق "Market place": فسحة افتراضية تتيح نشر إعلانات مجانية.
  - إنشاء صفحة خاصة على موقع الفايسبوك: يتيح لك أن تروج لفكرتك.
  - التعليقات "Facebook notes" بالإضافة إلى العامية والتفاعلية وسهولة الاستخدام.
- ولازالت التحديثات والإضافات الجديدة لهذا الموقع مستمرة إلى يومنا هذا.

## 2-3 بعض خصائص لغة الفايسبوك:

### أ- المزج بين اللغات والخلط بين الأنظمة اللغوية:

يوجد مزج بين اللغات في الفايسبوك، إذ نجد اللغة العربية بمستوياتها الفصحى والعامية مكتوبة بالخط اللاتيني، وهناك من يكتب اللغات الأجنبية بالحرف العربي، مثال: "سلام" تكتب (Salam) و "Semestre" تكتب (السوماستر) و "merci" تكتب (مرسي).

### ب- استخدام الإيموجي (Emoji):

تسمى أيضا بالرموز التعبيرية التي انتشر استخدامها في الفايسبوك، فقد أصبحت تستعمل كبديل التعليقات الكتابية، وذلك لإيصال فكرة أو معنى أو هدف ما بشكل صحيح، أو للتعبير عن المشاعر والأحاسيس والانفعالات التي قد يتعذر التعبير عنها كتابة ومن هذه الرموز:



## II- التواصل اللغوي وظواهره في الفايسبوك:

يحتل التواصل أهمية كبيرة في تطور المجتمع ونموه، إذ هو السبيل الوحيد الذي يضمن مشاركة الفرد في المنظومة الاجتماعية بحثاً عن ذاته وهويته ومكانته ووظيفته. وعليه سنقوم في هذا الفصل بالتحدث عن اللغات المستخدمة في الفايسبوك وكيفية توظيفها، كما سنتعرض للظواهر اللغوية المنتشرة في الفايسبوك. وقد رتبنا هذه اللغات على هذا الشكل بناءً على نسب التعليقات المستتجة في الجانب التطبيقي من الأكثر استعمالاً إلى الأقل استعمالاً.

### 1- اللغات المستخدمة في الفايسبوك:

#### 1-1 اللغة العربية الفصحى:

هي لغة التدريس واللغة الرسمية في قسم اللغة العربية وآدابها تستخدم بين الأساتذة والطلبة داخل القسم، يقول البشير الإبراهيمي: "اللغة العربية هي لغة الإسلام الرسمية، ومن ثمة فهي لغة المسلمين الدينية الرسمية، ولهذه اللغة على الأمة الجزائرية حقان أكيدان، حق من حيث أنها لغة دين الأمة وحق أنها لغة جنسها، ففي المحافظة عليها محافظة على جنسية ودين"<sup>1</sup>. فهي اللغة الرسمية في جميع الدول العربية دون إستثناء وتعتبر لغة التواصل بين الشعوب.

يرى المستشرق الإيطالي جويدي "Guidi": "إنّ اللغة العربيّة آية للتعبير عن الأفكار، فحروفها تميزت بانفرادها بحروف لا توجد في اللغات الأخرى، كالضاد والطاء والعين والغين والحاء والضاد والقاف، وبثبات الحروف العربية الأصيلة، وبحركة البناء في الحرف الواحد بين المعنيين وبالعلاقة بين الحرف والمعنى الذي يشير إليه أما مفرداتها فتميزت بالمعنى،

<sup>1</sup> - أحلام سعيدي، لغة الطلبة الجامعين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، ع2، الجزائر: 2021م، مخبر الدراسات الصوتية والمعجمية، ص 334.

والإتساع، والتكاثر والتولد، وبمنطقيتها، ودقة تعبيرها من حيث الدقة والدلالة والإيجاز، ودقة التعبير عن المعاني"<sup>1</sup>. إذ تميزت هذه اللّغة بانفرادها وهي مختلفة عن جميع اللّغات الأخرى.

### 1-2 اللّغة الأمازيغية:

تعدّ اللّغة الأمازيغية لغة وطنية مدسترة ولها عدّة لهجات لا تزال حية ونتحدث بها إلى يومنا هذا واستعمالها غير محصور عند جماعة معينة دون الأخرى فهي "لغة ذات مستويات متعددة غير منمطة لتفرض معيار الاستعمال الصحيح ومع ذلك تتمتع بحيوية لغوية"<sup>2</sup> أما فيما يخص "أهم لهجات الأمازيغية، فهي القبائلية، الشاوية، الترقية والميزابية"<sup>3</sup> فالأمازيغية بمختلف تأديتها تعتبر أقدم اللّغات الموجودة في الجزائر، وهي لا تزال حية يتداولونها ويستعملونها في تواصلهم اليومي، كما أنها اللّغة الأم في المناطق الأمازيغية وتكتب بالحرف اللاتيني، وهي لغة التواصل بين طلبة القسم.

### 1-3 اللّغة العربية العامية (الدارجة):

هي ممارسة واسعة الانتشار، وهي أيضا "تلك اللّغة التي تجري على ألسنة الناس في الوطن على المستوى العام، دون تخصص لموقف أو دور وهي لغة الحديث في الأغلب الأعم وقليلًا ما توظف في الكتابة"<sup>4</sup>. يعرف هذا المستوى باللّهجات أو العاميات، إذ يركز استعمالها في الشارع والأوساط العائلية وبين الأصدقاء.

### 1-4 اللّغة الفرنسية:

تعتبر اللّغة الفرنسية لغة أجنبية أولى في واقعنا الاجتماعي واللّغوي إلا أنها "تستخدم على نطاق واسع في المجتمع الجزائري، في بعض الدوائر الحكومية وبعض التخصصات

<sup>1</sup> - نقلا عن: محمود أحمد السيد، طرائق تدريس اللّغة العربية، دمشق-سوريا: 1988م، دار الفكر، ص 203.

<sup>2</sup> - فضيلة لرو، مواقف طلبة قسم اللّغة العربية واستعمالاتهم لها، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، دراسة لغوية اجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2007، ص 6.

<sup>3</sup> - المرجع، نفسه ص7.

<sup>4</sup> - ينظر: كمال محمد بشر، علم اللّغة الاجتماعي، د.س، د.ط، دار غريب الطباعة والنشر والتوزيع، ص227.

العلمية في مرحلة التعلم الجامعي"<sup>1</sup>، ونستنتج من هذا القول أنّ اللّغة الفرنسية هي: لغة مستخدمة بكثرة لأنها فرضت على الشعب الجزائري بقوة السلاح، وحاول الاستعمار الفرنسي أيضا فرنسا الجزائر والقضاء على هويتها.

### 1-5 اللّغة الانجليزية:

تعدّ اللّغة الإنجليزية اللّغة العالمية، بمعنى أنّها إحدى متطلبات الحصول على المعرفة الكونية، كما أنّها الأداة الرئيسية للتعبير عن الذات والمشاركة في مسيرة العولمة، والاستفادة من ثورة المعلومات، والبحث العلمي الذي يتقدم بخطى عملاقة خصوصا في المجالات الحديثة<sup>2</sup>، وتعتبر لغة أجنبية ثانية في الجزائر.

إنّ اللّغة الإنجليزية هي لغة العولمة التي تسهل الاتصال والتعاون والتفاهم بين الأفراد، والثقافات واللّغات المختلفة، ومع ثروة المعلومات والانفجار المعرفي بدأت هذه اللّغة تسود أكثر فأكثر ويتسع انتشارها، ويزداد عدد الناطقين بها فهي ببساطة لغة المعرفة والعلم والثقافة في هذا العصر<sup>3</sup>، وهي لغة مبرمجة كمقياس في قسم اللّغة العربية وآدابها في السنة الأولى والثانية، ونسبة استخدامها ضئيل جدًا.

<sup>1</sup> - نادية معاتقي، دور السياسة اللّغوية في هندسة مستقبل الأمة الجزائرية، اللّغة العربية والبرلماني، 2015، مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر، ص 161.

<sup>2</sup> - تمارا مشهور صايل حليبي، المشكلات التي يواجهها معلمو الأساسية الدنيا في تدريس اللّغة الانجليزية في مدارس مديرية نابلس الحكومة، أطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2015، ص 17-18.

<sup>3</sup> - ينظر: تمارا مشهور صايل حليبي، المشكلات التي يواجهها معلمو الأساسية الدنيا في تدريس اللّغة الانجليزية في مدارس مديرية نابلس الحكومة، ص 18.

## 2- الواقع اللغوي في الفاييبوك:

## 2-1 الأحادية اللغوية:

الأحادية اللغوية هي أن يكون الفرد مستوعبا ومستعملا للغة واحدة، أي أنه يكتفي بلغة واحدة في مستوى التخاطب والقراءة، إلا أن الأحادية اللغوية تعد إعاقة لصاحبها، باعتبار أن كل بلدان العالم تدمج لغة ثانية في استعمالاتها. فالأحادية اللغوية تعني "خلق فضاء رسمي وطني واحد على مستوى التخاطب والتعامل وبناء الهوية والوحدة الإدارية والثقافية...مع الانفتاح على فضاءات لغوية أخرى في خطوة ثانية نحو ربط العلاقات والشركات والاتفاقات...علماً أن بعض الدول تعترف بأكثر من لغة رسمية داخل وطنها"<sup>1</sup>. يستعمل مصطلح الأحادية اللغوية عند وصف مجموعة أو مجتمع لا يستعمل إلا لساناً واحداً ولا يتواصل أفرادها ولا يتعلمون إلا بهذا اللسان، فهو يعد اللسان الوطني والرسمي والوحيد المسجد لهوية هذا المجتمع ووجوده وتفردته.

## 2-2 الازدواجية اللغوية: Bilinguisme

تختلف ترجمة مصطلح "الازدواجية" إذ هناك من يترجم مصطلح (Bilinguisme) بالثنائية اللغوية، وهناك من ترجمه بالازدواجية، فهناك من اختار مصطلح (Diglossie) للدلالة على الثنائية ومصطلح (Bilinguisme) للدلالة على الازدواجية، وهناك من اختار العكس بالإضافة إلى الاختلافات في التسميات يوجد إختلاف في المعنى الدلالي للمصطلحين، في كل مرة يصادفنا زخم كبير من المصطلحات لمفهوم واحد ويختلط علينا الأمر مع مصطلح آخر بحيث يصعب أحياناً التمييز بين المصطلحات، والسبب قد يعود إلى إختلاف تعريفات بعض الباحثين والعلماء حسب وجهة نظر كل باحث منهم في ترجمته لهذا المصطلح.

<sup>1</sup> - عبد الله الإسماعيلي، التعدد اللغوي بين الممارسة والتطبيق نظرة المجتمع التحديات الراهنة:

www.bibapress.com تاريخ المعاينة: 2022/07/07.

جاء في المعجم المفصل في علوم اللغة بأنها: "حالة وجود لغتين مختلفتين عند شعب ما، كتكلم يهود أمريكا اللغتين: العربية والإنجليزية"<sup>1</sup>. ونعني استخدام نظامين لغويين مختلفين في آن واحد كاللغة العربية واللغة الفرنسية. أما المعاجم المتخصصة فإنها تشير إلى الإزدواجية اللغوية ضمن التخصص حيث يعرفها "Dubois" بأنها:

"بشكل عام، ثنائية اللغة هي الحالة اللغوية التي يتم فيها استخدام الذات المتلفظة الناطقة بالتناوب، اعتمادًا على الوسط أو الوضع لغتين، هذه هي الحالة الأكثر شيوعًا لتعددية اللغات".

وتعني الوضع اللغوي الذي يستعمل فيه المتكلمون لغتين مختلفتين اعتمادًا على البيئة الاجتماعية والظروف اللغوية، أي قدرة الفرد على الحكم بلغتين مختلفتين، وهذه الحالة الأكثر شيوعًا لتعدد اللغات.

### 2-3 الثنائية اللغوية: Diglossie

الثنائية اللغوية عبارة عن حالة وجود لغة واحدة بمستويين لغويين واحد عامي والثاني فصيح عند شعب ما، وذلك كوجود اللغة العامية بجانب اللغة الفصحى عند العرب.

أشار "رحمون حكيم" إلى أنّ "الثنائية اللغوية تطلق على استعمال الفرد لمستويين لغويين من نظام واحد، وهو ناتج ربما عن التنافس القائم بين لغة أدبية مكتوبة، ولغة عامية شائعة في الاستعمال اللغوي الشفوي، نظرًا لما بينهما من اختلاف سواء على المستوى الصوتي أو الصرفي أو التركيب، أو على كل هذه المستويات، ويقابل مصطلح الثنائية اللفظ الأجنبي

<sup>1</sup> - محمد التونجي وراجي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، دط، بيروت، لبنان: 2001، دار الكتاب العلمية، مج1، ص 28.

"la diglossie"<sup>1</sup>، فالثنائية اللغوية هي وجود مستويين أحدهما راق ويسمى بالنمط الرفيع حيث يستعمل في الإدارات والمؤسسات الإعلامية والتعليمية، أما المستوى الثاني الذي يسمى بالنمط الوضيع فيستعمل لدى عامة الناس في مختلف مواقع التخاطب اليومي في المنزل والسوق والشارع.

## 2-4 التعدّد اللغوي: Plurilinguisme

تعدّ ظاهرة التعدّد اللغوي من بين الظواهر اللغوية التي شغلت فكر الكثير من الدارسين وتعني أن يتكلم الفرد بأكثر من لغة واحدة، يستعملها في تواصله مع الغير، وقد تعني قدرة الفرد على استعمال أكثر من لغة واحدة، حيث يشير مفهوم التعدد اللغوي في الأدبيات اللسانية عامة إلى: "وضعية تواصلية لغوية تختلف فيها اللغة المستعملة حسب الوضعية والسياق أو الحاجيات والغايات والأهداف، أي أننا نتحدث بأكثر من نظامين لغويين، وعلى هذا الأساس، نجد أن التعدد اللغوي يحتوي ما يسمى بالأحادية اللّغة والثنائية اللّغوية والازدواجية اللّغوية"<sup>2</sup>. التعدّد اللغوي ظاهرة مشتركة عامة وواسعة الانتشار، وتعد من الظواهر اللغوية المألوفة في العالم كله، فلا يكاد يخلو أي بلد منها، لأنّ التعدّد اللغوي يفرض تعايش لغتين أو أكثر لدى الفرد أو الجماعة.

<sup>1</sup> - رحمون حكيم، مستويات استعمال اللّغة العربية -بين الواقع والبديل-، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011، رسالة ماجستير، ص 48.

<sup>2</sup> - عبد الحميد بوترة، "واقع المحافظة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية"، "الخبر اليومي" "الشروق اليومي"، "الجديد اليومي"، نموذجًا، ع8، جامعة الوادي، الجزائر: 2014، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ص 201.

## خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل النظري نستخلص أنّ وظيفة اللّغة تكمن في التّواصل والتفاعل بين الأفراد وتتجلى من خلال تبادل الأفكار والخبرات، إلى جانب هذا فاللّغة لا تنحصر وظيفتها في التواصل فقط، بل لها وظائف أخرى، وتلتقي اللّغة مع وسائل الإعلام الحديثة في مهامها الاجتماعية وفي التفاعل، إذ تؤثر وتتأثر لأن وسائل التواصل الاجتماعي من عوامل توحيد الأفكار والمشاعر بين الناس وهذه الوسائل تسمح للفرد بالتواصل مع الآخرين بأية لغة كانت خاصة في الفايسبوك الذي اخترناه كعينة في هذا البحث، وفيه يتواصل الفرد ويتبادل المعلومات والآراء بلغات متعدّدة منها: اللّغة العربية الفصحى والدارجة، الفرنسية، الأمازيغية والانجليزية، وبهذا ظهرت ظواهر لغوية منها الأحادية اللّغوية، الثنائية اللّغوية، الازدواجية والتعدّد اللّغوي، ونجد عند بعض الفئات ظاهرة تسمى بالهجين اللّغوي وهي عبارة عن خليط من اللّغات الأجنبية ومن العاميات كأن يخلط المتكلم أثناء حديثه مثلاً بين اللّغة العربية الفصيحة والعامية واللّغة الأجنبية.

## الفصل الثاني

### دراسة تحليلية للمنشورات والتعليقات (دراسة تطبيقية)

تمهيد.

1- منهج الدراسة.

2- عينة الدراسة.

3- حدود الدراسة.

4- تحليل المنشورات والتعليقات.

نتائج الفصل.

**تمهيد:**

يعتبر الجانب التطبيقي الأهم في مراحل البحث، إذ يتم من خلاله جمع البيانات والحقائق المتعلقة بموضوع الدراسة وربطه بما تعرضنا إليه في الجانب النظري، إذ سنحاول في هذا الفصل تناول الإجراءات الميدانية لهذه الدراسة بما في ذلك (منهج الدراسة، العينة، حدودها ومعايير تصنيف الأفراد...)، كما سنعرض منشورات وتعليقات الأساتذة، الطلبة، والإدارة لمعرفة اللغات الأكثر استخداماً في الفايسبوك (قسم اللغة العربية وآدابها)، وتحليل هذه المنشورات والتعليقات لإبراز الوظائف اللغوية والظواهر اللسانية واستخلاص أهم النتائج المتحصل عليها من خلال هذه الدراسة.

**1- منهج الدراسة:**

يصف هذا البحث مجتمع الدراسة المطبق عليه، إذ لا تخلو أي دراسة علمية من الاعتماد على منهج من أجل القيام بدراسة وفق قواعد وأسس، ويعرف المنهج على أنه الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث عند قيامه بالدراسة أو عند تتبعه لظاهرة معينة من أجل تحديد أبعادها بشكل شامل ومعرفة أسبابها، ومؤشراتها للوصول إلى نتائج محددة. فطبيعة موضوع دراستنا يحاول معرفة إشكالية وظيفية اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي (فايسبوك قسم اللغة العربية وآدابها).

**2- عينة الدراسة:**

وقع اختيارنا على مجموعة محدودة من منشورات وتعليقات، وقد اشتملت عينة هذه الدراسة على منشورات الإدارة، الأساتذة والطلبة، حيث تحصلنا على ثلاثة عشرة منشورا للإدارة وثلاثة عشرة منشورا للأساتذة وثلاثة عشرة منشورا للطلبة، أما بالنسبة للتعليقات فقد تحصلنا على ثمانية وأربعون تعليقا بالنسبة لمنشورات الإدارة وسبعة وخمسون تعليقا بالنسبة لمنشورات الأساتذة واثنان وسبعون تعليقا بالنسبة لمنشورات الطلبة.

## 3- حدود الدراسة:

تشمل هذه الدراسة على فصل نظري، بعنوانين رئيسيين أساسيين هما: "الوظائف اللغوية في وسائل التواصل الاجتماعي"، و"التواصل اللغوي وظواهره في الفايسبوك"، وقد تحددت بحدود مكانية وزمانية لتعميم النتائج وهي:

## 3-1 الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في:

- جامعة مولود معمري (قسم اللغة العربية وآدابها) "الفايسبوك".
- مساحة إعلامية موجهة لطلاب قسم اللغة العربية وآدابها
- مصلحة الطلبة (انشغالات وإبداع)، قسم اللغة والأدب العربي تيزي وزو
- قسم اللغة والأدب العربي - جامعة مولود معمري تيزي وزو-

## 3-2 الحدود الزمانية:

طبقت هذه الدراسة من 15 ديسمبر 2021م إلى 03 جويلية 2022م.

## 4- تحليل المنشورات والتعليقات:

## • تحليل منشورات الإدارة:

## ➤ المنشور: 01



كتب هذا المنشور بلغة عربية فصحة خالية من الأخطاء، والهدف منه إعلام طلبة السنة الثالثة المتخلفين عن الامتحان بموعد إجراءه وإعلامهم عن الأستاذ الذي سيتكفل بإجراء هذا الامتحان. (57 إيموجي)

## المنشور 01

## ➤ المنشور 02:

مساحة إعلامية موجهة ▶ لطلاب قسم اللغة العربية وآدابها  
29 mai, 17:05

دعوة لاجتماع (دعوة ثانية)  
ليكن في علم جميع ممثلي الأفواج أنهم مدعوون لاجتماع سيقد يوم  
الأربعاء في الساعة العاشرة صباحا. تحديد مكان الاجتماع يتم في اليوم  
ذاته وسيعلم في حينه.  
يعد هذا الاجتماع هو الثاني بعد ذلك الذي برمج يوم الخميس الماضي  
وتغيب عنه الممثلون.  
لذا يرجى الالتزام هذه المرة وجرى الانشغالات البيداغوجية التي ستم  
مناقشتها مع مسؤولي التخصصات خلال الاجتماع.  
بالتوفيق للجميع.

Aimer Commenter

83 Most recent

Votre commentaire... Publier

Zako Batbara  
استاذ اريد ان استفسر عن الساعة المعلنة لامتحان النقد  
للاستاذة عمي

2 sem. J'aime Répondre Plus

Semch Eddine Chergui  
Zako Batbara امتحانات التطبيق تخص الأستاذ  
وليس الإدارة. يرجى الاتصال بالأستاذة المعنية.

2 sem. J'aime Répondre Plus

Répondez... Répondre

Oussama Bellali  
استاذ في اي تاريخ امتحانات الثالثة ليسانس

2 sem. J'aime Répondre Plus

## المنشور 02

كتب هذا المنشور بلغة عربية فصحي خالية من الأخطاء ماعدا خطأ مطبعي في كلمة "البيداغوجية" إذ كتبها "البيداغوجية"، والهدف من هذا المنشور دعوة ممثلي الأفواج للحضور لاجتماع ثاني بسبب تغيب الممثلون في الاجتماع الأول، وقد جاء بلغة واحدة، ويميل لإستخدام هذه اللّغة لأنها في مجال مهنته وهي المستخدمة في الإدارة لأنها رسمية وتحتم عليه وظيفته المهنية للتعامل والتواصل بها. (83 إيوجي)

## ➤ المنشور 03:

مساحة إعلامية موجهة ▶ لطلاب قسم اللغة العربية وآدابها  
29 mai, 12:22

يرجى من ممثل الفوج الأول، السنة الأولى ماستر، تخصص الأدب الجزائري، الاتصال برئيس القسم. وذلك من أجل ضبط حصص التعويض في مادة سيميولوجيا الأدب.

Aimer Commenter

37 Most recent

Votre commentaire... Publier

Ro Sseṭé  
مكائش ممثل الفوج استاذ

2 sem. J'aime Répondre Plus

Kâ Rjmā  
أستاذ متى تتوقف الدروس...!؟

## المنشور 03

كتب هذا المنشور بلغة عربية فصحي خالية من الأخطاء، غرضه دعوة ممثل الفوج السنة الأولى ماستر تخصص الأدب الجزائري الاتصال برئيس القسم، إذ كتبه بلغة واحدة وهذا ما يسمى بالأحادية اللّغوية. (37 إيوجي)

## ➤ المنشور 04:



كتب هذا المنشور بلغة عربية فصحي دون أخطاء، القصد منه إعلام طلبة السنة الأولى المجموعتي الأولى والثانية بموعد حصص التعويض، وقد جاء بلغة واحدة.

(79 إيموجي) وليس هناك تعليقات كتابية.

## المنشور 04

## ➤ المنشور 05:



كتب هذا المنشور بلغة عربية فصحي منعدمة من الأخطاء، الهدف منه إعلام طلبة السنة الأولى ماستر أنّ أستاذ مادة اللسانيات التطبيقية في إنتظارهم لإجراء الحصة التصحيحية ومراجعة وثائق الامتحان. (61 إيموجي)

## المنشور 05

## المنشور 06:

كتب هذا المنشور بلغة عربية فصحي مجردة من الأخطاء، الغاية منه إعلام الطلبة بموعد تقديم الطعون ويرفض تقديم الطعن بعد اليوم المحدد، لكن يستثني طلبة السنة الثانية ماستر الذين بوسعهم تقديم الطعون في اليوم ذاته. (79 إيوجي)

مساحة إعلامية موجهة ▶ لطلاب قسم اللغة العربية وآدابها 13 h

سنبدأ في نشر نتائج المداولات تباعا بعد تصحيح المحاضر. ستعطي مهلة للطلبة بتقديم الطعون في الفترة الممتدة من يوم الأحد 19 جوان 2022 إلى غاية الأربعاء 21 جوان 2022. تنص القوانين على أن الطالب مجبر على تقديم الطعن خلال هذه الفترة ولا يقبل له طعن بعدها. في حالة وجود مانع، يمكنه إبانه غيره أو إرسال الطعن في مراسلة إلكترونية. يستثني طلبة السنة الثانية ماستر الذين بوسعهم تقديم الطعون ابتداء من اليوم. بالتوفيق للجميع

Aimer Commenter

79 Most recent

Votre commentaire... Publier

Acile Acile  
أستاذ السنوات الثالثة لسانيات تطبيقية نسيتم مودل تع الإعجاز لذلك لم يقومو بحساب المجموع و الاعلان عن المعدل النهائي  
12 h J'aime Répondre Plus

Sin Ssa  
علاه أفيشا؟؟  
2 h J'aime Répondre Plus

Acile Acile  
Sin Ssa oui aficha  
2 h J'aime Répondre Plus

Sin Ssa  
Acile Acile eba3tili les notes svp  
11 min J'aime Répondre Plus

Acile Acile  
Sin Ssa khti tadakhli la sit ta3 ummto.webnotes ikhardjolak ou diri ara9m ta3ak ta3 chahada madrasiya ou tchofi li not tam3ak Kamal ana tama lichaft  
3 min J'aime Répondre Plus

Répondez... Répondre

Sarah Henkel  
c'est quoi الطعن please  
6 h J'aime Répondre Plus

Dinà Lünæ  
ان شاء الله

👍

## المنشور 06



## ➤ المنشور 09:



كتب هذا المنشور بلغة عربية فصحي خالية من الأخطاء، الغرض منه إعلام مصلحة الامتحانات طلبة السنة الأولى المعنيين بالديون إيداع نسخة من كشف نقاطهم. (74 إيموجي)

## المنشور 09

## ➤ المنشور 10:



كتب هذا المنشور بلغة عربية فصحي بدون أخطاء، ما عدا خطأ مطبعي في جملة "المؤجلين الاتصال"، إذ كتبه "المؤجلينالاتصال"، والهدف منه إعلام طلبة السنة الثانية ماستر المؤجلين للقيام بعملية التسجيل في السنة الجامعية 2022-2021. (94 إيموجي)

## المنشور 10

## ➤ المنشور 11:

مساحة إعلامية موجهة لطلاب قسم اللغة العربية وأدائها  
6 mars, 15:24 · Facebook for Android · 📷

الرجاء من جميع الاساتذة التوجه إلى مصلحة الامتحانات في أقرب الأجل

Aimer Commenter

78 Most recent

Votre commentaire... Publier

Rose Râje  
جدول التوقيت السادسي الثاني سنة أولى ليسانس من فضلكم؟  
4 mois · J'aime · Répondre · Plus

Na Dia  
Rose Râje ..  
4 mois · J'aime · Répondre · Plus

Bouras Houari  
Rose Râje rah afichah c bn  
4 mois · J'aime · Répondre · Plus

Rose Râje  
Bouras Houari merci c'est gentil de ta part 🙏  
4 mois · J'aime · Répondre · Plus

Répondez... Répondre

Sin Ssa  
متى الامتحانات

كتب هذا المنشور بلغة عربية فصحي خالية من الأخطاء، والهدف منه طلب من الأساتذة للتوجه إلى مصلحة الامتحانات. (78 إيموجي)

## المنشور 11

## ➤ المنشور 12:

مساحة إعلامية موجهة لطلاب قسم اللغة العربية وأدائها  
30 mai, 16:25 · 📷

يرجى من طلبة القسم توجيه أسئلتهم لرئيس القسم وعرض في تعليق على هذا المنشور.

Aimer Commenter

76 Most recent

Votre commentaire... Publier

Thè Quièn  
أستاذ مساء الخير ممكن تقولي متى امتحانات المحاضرة وشكرا مسبقا  
1 sem. · J'aime · Répondre · Plus

Tou Fik  
هل يحق للطلاب أن يناقش مذكرته و شكرا!!!!  
1 sem. · J'aime · Répondre · Plus

Lydia Ait Ouarab  
استاذ لو سمحت متى امتحانات المحاضرة السنة الأولى ليسانس  
1 sem. · J'aime · Répondre · Plus

Semch Eddine Chergui  
Lydia Ait Ouarab سيتم الإعلان عن ذلك بعد الاجتماعات الابداعية.  
1 sem. · J'aime · Répondre · Plus

Lydia Ait Ouarab  
شكرا Semch Eddine Chergui

كتب هذا المنشور بلغة عربية فصحي منعدمة من الأخطاء، الغرض منه طلب رئيس القسم من الطلبة أن يوجهوا أسئلتهم له. (76 إيموجي)

## المنشور 12



### المنشور 13:

كتب هذا المنشور بلغة عربية فصحي خالية من الأخطاء، الغاية منه إعلان عن ضياع بطاقة طالب وطلب المساعدة من الطلاب. (69 إي موجي)

### المنشور 13

كتبت هذه المنشورات كلها بلغة عربية فصحي التي هي لغة رسمية، ويميلون لاستخدام هذه اللغة لأنها هي المستخدمة في الإدارة وتحتم عليهم وظيفتهم المهنية التعامل والتواصل بها. إذ ما يميز العربية الفصحى من وضوح ويسر، يفسر استخدامها في التواصل المكتوب على الشبكة، حيث يسعى مرسل الرسالة إيصالها دون أي تعقيد أو لبس على المستوى التركيبي أو المعجمي بعيداً عن الاختلافات اللهجية وصعوبات التواصل باللغة الأجنبية، وقد جاءت هذه المنشورات بلغة واحدة وتسمى هذه الظاهرة بالأحادية اللغوية، ووظائف هذه المنشورات كلها وظيفة مرجعية، فهو في صدد الإخبار ما عدا المنشور رقم ثمانية فوظيفته ميتاليسانية، إذ يركز على السنن والقواعد، لأنه يقدم قوانين للطلبة.

بالنسبة للتعليقات الكتابية لهذه المنشورات هناك ثلاثة وثلاثين تعليق كتب باللغة العربية الفصحى، وتعليق واحد باللغة العربية الدارجة وتعليق باللغة الفرنسية وتعليق باللغة الأمازيغية وأربعة تعليقات مزيج لغوي بين اللغة العربية الفصحى واللغة العربية الدارجة وتعليق بلغة عربية فصحي مع اللغة الفرنسية بحروف عربية وثلاثة تعليقات باللغة العربية

مكتوبة بحروف لاتينية ولغة فرنسية وتعليق واحد مزيج بين ثلاث لغات (اللغة الفرنسية والعربية والإنجليزية) وتعليق باللغة الفرنسية والأمازيغية وتعليقين باللغة العربية الفصحى والعامية بحروف لاتينية وثلاثة تعليقات بالرموز والملصقات.

وقد تفاعل الطلبة مع هذه المنشورات بالرموز التعبيرية، وهذه الرموز تساعد على تعزيز التواصل من خلال التعبير عن المشاعر والانفعالات التي قد يتعذر التعبير عنها بالكتابة.

وهذه بعض الأمثلة عن التعليقات الكتابية منها:

جدول رقم اثنين (02): يمثل تحليل تعليقات على منشورات الإدارة حسب اللغات.

اللغة الأجنبية	اللغة الهجينة	اللغة الأمازيغية	اللغة العامية	اللغة العربية الفصحى	العبارات
/	/	/	/	امتحانات التطبيق تخص الأستاذة وليس الإدارة يرجى الاتصال بالأستاذة المعنية	امتحانات التطبيق تخص الأستاذ وليس الإدارة يرجى الاتصال بالأستاذة المعنية
/	/	/	علاه، أفيشا	/	علاه أفيشا؟
merci c'est gentil de ta part	/	/	/	/	merci c'est gentil de ta part
/	/	achut ugajdur aki	/	/	achut ugajdur aki
/	/	/	مكانش	ممثل، الفوج	مكانش ممثل الفوج
/	/	/	تع مودل	أستاذ السنوات الثالثة لسانيات تطبيقية نسيتم، الإعجاز لذلك لم يقوموا بحساب المجموع والإعلان عن المعدل النهائي	أستاذ السنوات الثالثة لسانيات تطبيقية نسيتم مودل تع الإعجاز لذلك لم يقوموا بحساب المجموع والإعلان عن المعدل النهائي
Oui	aficha	/	/	/	Oui aficha

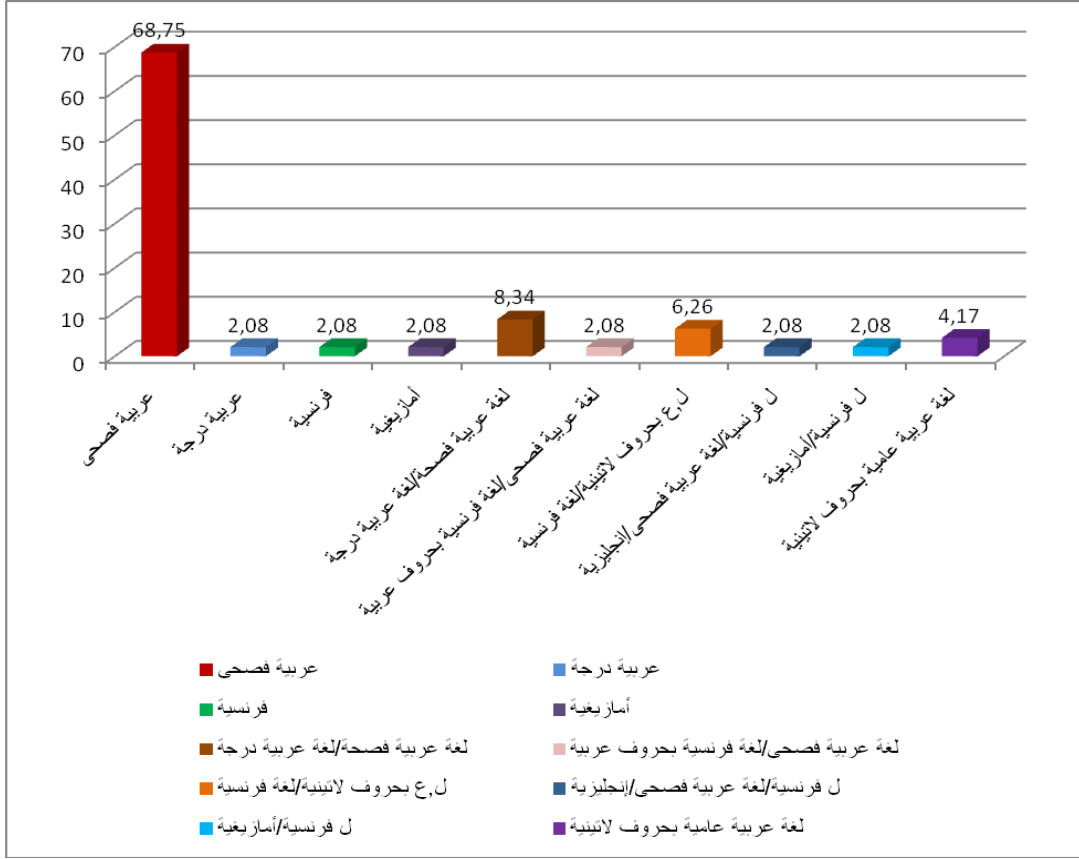
C'est quoi, please	/	/	/	الطعن	C'est quoi الطعن please
J'ai pas compris, relevé de notes	/	Achou, n	/	/	J'ai pas compris achou n relevé de notes
Les notes SVP	Eba3tili	/	/	/	Eba3tili les notes SVP

## جدول رقم ثلاثة (03) يمثل اللغات المستخدمة في تعليقات منشورات الإدارة.

النسبة المئوية	عدد التعليقات	اللغة
%68.75	33	عربية فصحى
%2.08	1	عربية دارجة
%2.08	1	فرنسية
%2.08	1	أمازيغية
%8.34	4	لغة عربية فصحى/ عربية درجة
%2.08	1	لغة عربية فصحى/ لغة فرنسية بحروف عربية
%6.26	3	لغة عربية بحروف لاتينية/ لغة فرنسية
%2.08	1	لغة فرنسية/ لغة عربية فصحى /إنجليزية
%2.08	1	لغة فرنسية/ أمازيغية
%4.17	2	لغة عربية/عامية/ بحروف لاتينية
<b>%100</b>	<b>48</b>	<b>المجموع</b>

يمثل هذا الجدول اللغات المستخدمة في التعليقات لمنشورات الإدارة وسنمثلها بأعمدة

بيانية كالآتي:



### شكل رقم (03) يمثل أعمدة بيانية تمثل نسب التعليقات على منشورات الإدارة

نلاحظ من خلال هذا الجدول والأعمدة البيانية أن أغلب التعليقات على منشورات الإدارة كتبت باللغة العربية الفصحى بنسبة 68.75%، وهي في المرتبة الأولى لأن معظمهم على قدر من المستوى التعليمي أو في مجال مهني يضمن لهم ممارسة هذه اللغة بسلاسة كالإدارة والأساتذة. حيث يشكل ثنائي اللغة (عربية فصحي/ عربية درجة) بنسبة 8.34% وهي في المرتبة الثانية، في حين يمثل مزدوجو اللغة (العربية بحروف لاتينية/ فرنسية) بنسبة 6.26% وهي في المرتبة الثالثة، أما اللغة العربية العامة بحروف لاتينية بنسبة 4.17% لأن معظمهم تأثروا بالثقافة الغربية أو خوفا من الوقوع في الأخطاء ، أما بالنسبة للغات المتبقية اللغة (الفرنسية)، (الأمازيغية)، (العربية الدارجة)، (العربية الفصحى/ فرنسية

بحروف لاتينية)، (الفرنسية/ العربية الفصحى/ الإنجليزية)، (الفرنسية/ الأمازيغية) فهي متساوية بنسبة 2.08%.

• تحليل منشورات الأساتذة:

➤ المنشور: 01



كتب هذا المنشور بلغة عربية فصحى خالية من الأخطاء، والغرض منه إعلام أستاذة طلبة السنة الثالثة ليسانس بموعد الحصة التعويضية. (28 إيموجي)

المنشور 01



➤ المنشور 02:

جاء هذا المنشور بلغة عربية فصحى، خالي من الأخطاء، الهدف منه تذكير الطلبة بعدد صفحات مذكرة اللسانس. (82 إيموجي)



المنشور 02

## ➤ المنشور 03:



كتب هذا المنشور بلغة عربية فصحي، خالي من الأخطاء، والقصد منه إعلام الأستاذة طلبة سنة أولى ليسانس بموعد الامتحان التطبيقي. (68 إيروجي)

## المنشور 03

## ➤ المنشور 04:



كتب المنشور بلغة عربية فصحي، بدون أخطاء ما عدى خطأ مطبعي واحد، والغاية منه إعلام الطلبة المتخلفين عن موعد الامتحان التطبيقي. (68 إيروجي)

## المنشور 04

## ➤ المنشور 05:



جاء المنشور بلغة عربية فصحي منعدمة من الأخطاء، الهدف منه إعلام طلبة المتخلفين عن موعد اجتياز امتحان الأعمال الموجهة. (56 إيروجي)

## المنشور 05

## ➤ المنشور 06:



كتب هذا المنشور بلغة عربية فصحي بدون أخطاء، الهدف منه إعلام الطلبة سنة أولى ماستر والسنة الثالثة ليسانس عن موعد الامتحان التعويضي. (46 إيموجي)

## المنشور 06

## ➤ المنشور 07:



المنشور كتب بلغة عربية فصحي، خالية من الأخطاء والقصد منه إعلام الطلبة بموعد الحصة التصحيحية. (49 إيموجي)

## المنشور 07

## ➤ المنشور 08:



المنشور كتب بلغة عربية فصيحة، له خطأ لغوي واحد في كلمة "أنه"، إذ كتبت همزة الوصل في مكان همزة القطع، الهدف منه إعلام الطلبة الذين يشرف عليهم أنه متواجد في القسم. (46 إيموجي)

## المنشور 08

## ➤ المنشور 09:

كتب هذا المنشور بلغة عربية فصحة خالية من الأخطاء، ما عاد استعمال علامات الوقف والغرض منه دعوة الطلبة والأساتذة للدعاء للأستاذة بالشفاء وأن تعود سالمة معافاة. (208 إيموجي)



- Nezlioui Malika**  
 طهورا إن شاء الله.  
 2 mois J'aime Répondre Plus
- Mtk Sâlah**  
 شفاها الله، أمين أمين أمين.  
 2 mois J'aime Répondre Plus
- حكيم شاوش**  
 طهورا إن شاء الله  
 دعواتنا القلبية لأستاذتنا الكريمة سالمى بالشفاء  
 والعافية والسلامة والعودة الميمونة  
 2 mois J'aime Répondre Plus
- Dyhia Dyhia**  
 ربي يشفيها  
 2 mois J'aime Répondre Plus
- Nouara Hdm**  
 شفاها الله الرحمن الرحيم  
 2 mois J'aime Répondre Plus
- Lyndâ Lyndâ**  
 ربي يجيب الشفاء العاجل انشاء الله  
 2 mois J'aime Répondre Plus
- Rezki Moi-même**  
 Akemyachfou rebi inshallah adoughaledh  
 bkhir wa3lakhir .  
 2 mois J'aime Répondre Plus
- Kâ Rjmâ**  
 اللهم شفاء لا سقم بعده  
 2 mois J'aime Répondre Plus
- Semch Eddine Chergui**  
 اللهم شفاء لا سقم بعده.  
 2 mois J'aime Répondre Plus
- Maila Mailyheart**  
 أمين يا رب العالمين  
 2 mois J'aime Répondre Plus
- Rezki Moi-même**  
 Atsyachfou rebi inshallah  
 2 mois J'aime Répondre Plus

## المنشور 09

## ➤ المنشور 10:



كُتب هذا المنشور بلغة عربية فصحة خالية من الأخطاء، والغاية منه افتخار الأستاذة بطلبة قسم اللغة العربية لاختيار بعض الطلبة لموضوع "الأخطاء الشائعة" في مذكرة تخرجهم (50 إيموجي).

## المنشور 10

### المنشور 11:

جاء هذا المنشور باللغة الأمازيغية (اللهجة الشاوية) بدون أخطاء، الهدف منه تهنئة الأساتذة، الطلبة والعمّال بمناسبة السنة الأمازيغية الجديدة. (131 إيموجي)



### المنشور 11

### المنشور 12:

كتب هذا المنشور بلغة عربية فصحي خالي من الأخطاء، القصد منه تهنئة جميع من في قسم اللغة العربية وآدابها بمناسبة عيد الفطر. (37 إيموجي)



### المنشور 12

## ➤ المنشور 13:



## المنشور 13

كتب هذا المنشور بلغة عربية فصحي، قصد الدعوة إلى حضور محاضرة للدكتور عبد العزيز بوباكير، وفيما يخص الأخطاء يوجد خطأ نحوي في كلمة "الجزائري" كتب الهمزة على السطر وهي الأصح أن يكتبها على النبرة "الجزائري". (58 إيموجي)

هناك ثلاثة عشر منشور منها إثنا عشرة منشور كتب بلغة عربية فصحي لأنها اللغة المستخدمة في مهنة التعليم، فهي إجبارية ليتعلمها الطلبة ويتقنوها. ومنشور واحد كتب باللغة الأمازيغية (اللهجة الشاوية)، لأنها لغته الأم وأراد أن يكتب بها، وقد كتبت المنشورات كلها بلغة واحدة ليس فيها مزيج لغوي، وهذا ما يسمى بالأحادية اللغوية، أما بالنسبة للوظائف فالمنشورات من واحد إلى ثمانية وظيفتها مرجعية، أما المنشورات من تسعة إلى إثنا عشرة وظيفتها انفعالية، فهي بصدد التعبير عن أحاسيسه ومشاعره وأفكاره وتوجيهاته الذاتية.

المنشور رقم ثلاثة عشر فوظيفته انتباهية، إذ توظف لإثارة انتباه المتلقي من طرف المرسل بالرسالة.

وبالنسبة للتعليقات الكتابية لهذه المنشورات هناك خمس وثلاثين تعليق مكتوب باللغة العربية الفصحى وثلاثة تعليقات باللغة العربية العامية وتعليق واحد باللغة الفرنسية واحد عشر تعليقا باللغة الأمازيغية وتعليقين باللغة العربية الدارجة بحروف لاتينية وتعليق باللغة

العربية الفصحى والدارجة، وتعليق باللّغة العربية والأمازيغية بحروف لاتينية و03 تعليقات تعبر بالملصقات.

وهذه بعض الأمثلة الكتابية التي سنصنفها في جدول حسب نوع لغتها، اللّغة العربية الفصحى، اللّغة العامية، اللّغة الأمازيغية، اللّغة الهجينة، وكذلك اللّغات الأجنبية (الفرنسية كانت أو الإنجليزية)، وذلك كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم أربعة (04): يمثل تحليل تعليقات على منشورات الأساتذة حسب اللغات.

اللغة الأجنبية	اللغة الهجينة	اللغة الأمازيغية	اللغة العامية	اللغة العربية الفصحى	العبارات
/	/	/	/	وماذا عن مذكرة التخرج الخاصة بالماستر؟ تحياتي واحترامي	ماذا عن مذكرة التخرج الخاصة بالماستر؟ تحياتي واحترامي
/	/	/	/	لم يحدد بعد	لم يحدد بعد
/	/	/	ندرو، تع، ولا نو	أستاذة امتحان المحاضرة، الخميس نهار	أستاذة ندرو امتحان تع المحاضرة نهار الخميس ولا نو
/	/	/	هادي غيبة	أستاذ	هادي غيبة أستاذ...
/	inchallah	Atsyachfou rebi	/	/	Atsyachfou rebi inchallah
/	/	Aseggas Ameggaz	/	/	Aseggas Ameggaz
/	/	/	/	كل عام وكل أمازيغ العالم في نور وسلام وتطور	كل عام وكل أمازيغ العالم في نور وسلام وتطور

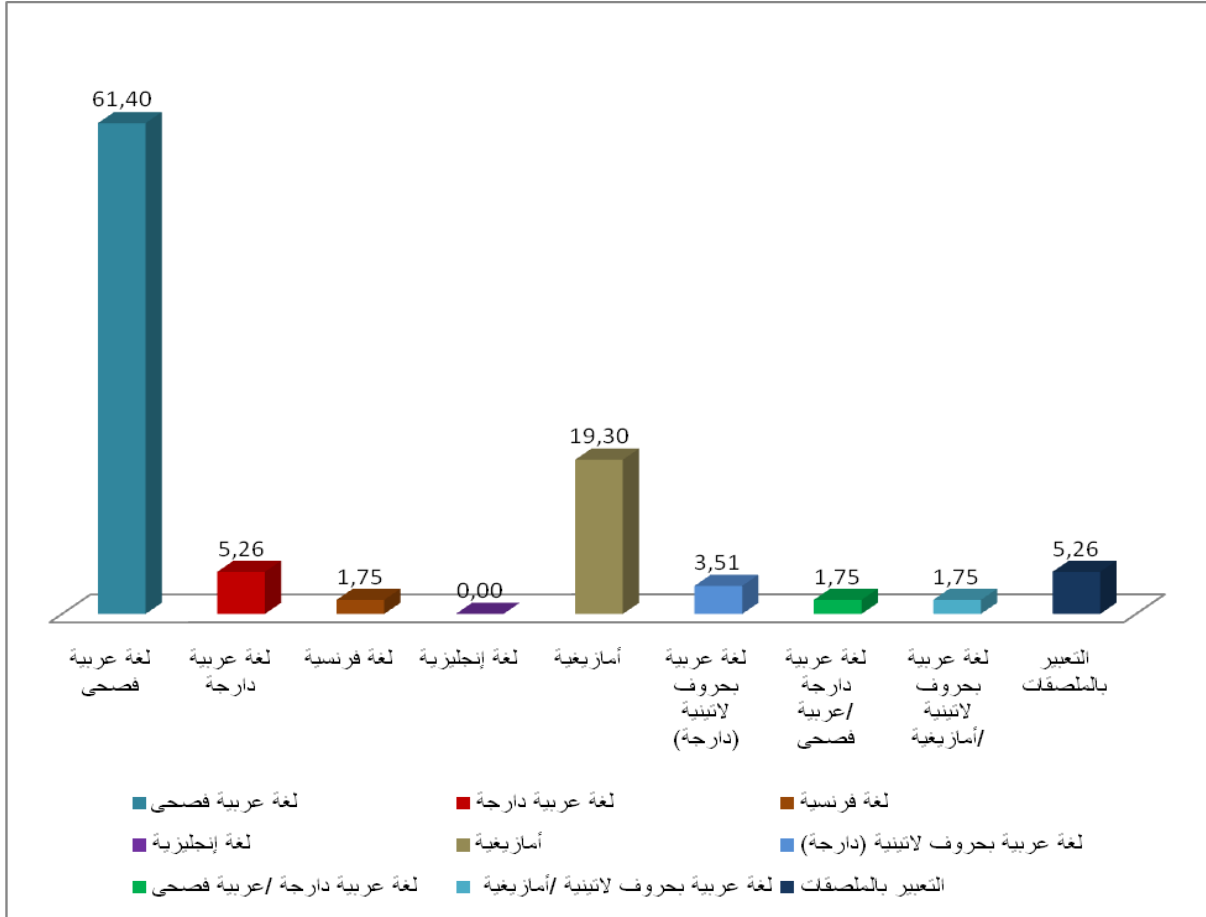
/	Saha 3idkum	/	/	/	Saha 3idkum
merci beaucoup à vous aussi	/	/	/	/	merci beaucoup à vous aussi
Hakim	Sahha aidek chikh	Achou, n	/	/	Sahha aidek chikh Hakim

جدول رقم خمسة (05) يمثل اللغات المستخدمة في تعليقات لمنشورات الأساتذة:

اللغة	عدد التعليقات	النسبة المئوية
لغة عربية فصحي	35	%61.40
لغة عربية درجة	3	%5.26
لغة فرنسية	1	%1.75
لغة إنجليزية	0	%0
لغة أمازيغية	11	%19.30
لغة عربية بحروف لاتينية	2	%3.51
لغة عربية دارجة/ لغة فرنسية	1	%1.75
لغة عربية بحروف لاتينية/ لغة أمازيغية	1	%1.75
التعبير بالملصقات	3	%5.26
<b>المجموع</b>	<b>57</b>	<b>%100</b>

يمثل هذا الجدول اللغات المستخدمة في التعليقات لمنشورات الأساتذة وسنمثلها بأعمدة

بيانية كالآتي:



شكل رقم (04): يمثل أعمدة بيانية تمثل نسب التعليقات على منشورات الأساتذة

يمثل الجدول اللغات التي كتبت بها التعليقات على منشورات الأساتذة وقد احتلت اللغة العربية الفصحى النسبة الأكبر بنسبة 61.40% بحيث أنها اللغة الرسمية في مهنة التعليم وقسم اللغة العربية وآدابها تحتم عليهم وظيفته المهنية التعامل والتواصل بها وهي لغة تخصصهم؛ بينما اللغة الأمازيغية تأتي في المرتبة الثانية بنسبة 19.30% كونها لغة الأم لبعض المعلقين، وسهولة تواصلهم بها للصعوبة والكتابة والتعبير باللغات الأخرى لديهم؛ بينما حل استخدام اللغة العربية الدارجة والتعبير بالملصقات بنسبة متساوية وهي 5.26% لأن معظم المعلقين باللغة العربية الدارجة هي لغة تواصلهم اليومي، واللغة العربية دارجة

بحروف لاتينية بنسبة 3.51%، أما بالنسبة لبقية اللغات اللّغة (الفرنسية)، (العربية الدارجة/ العربية الفصحى)، (لغة عربية بحروف لاتينية/ أمازيغية) فهي بنفس النسبة 1.75%.

### • تحليل منشورات الطلبة:

#### ➤ المنشور: 01



كتب هذا المنشور بلغة

عربية فصحى خالية من

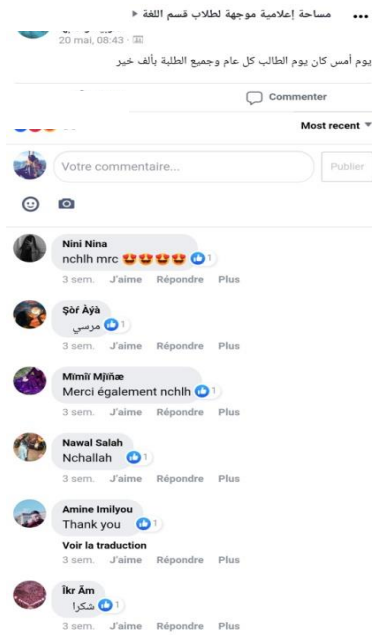
الأخطاء، الهدف منه تهنئة

كلّ من الأساتذة، الطلبة،

الموظفين والعمال بمناسبة

عيد الفطر. (51 إيوجي)

#### المنشور 01



#### ➤ المنشور 02:

كتب هذا المنشور بلغة عربية فصحى خالية من

الأخطاء، الهدف منه تهنئة الطلبة بمناسبة يوم الطالب.

(85 إيوجي)

#### المنشور 02

### ➤ المنشور 03:

جاء هذا المنشور بلغة عربية فصحي خالية من الأخطاء، الغاية منه استفسار عن

تاريخ إيداع مذكرة الماستر وهل ستكون هناك مناقشة.

(46 إيوجي)



### المنشور 03

### ➤ المنشور 04:

هذا المنشور كتب بلغة عربية فصحي، مع خطأ مطبعي في كلمة "كل ما مرات"، إذ

تكتب "كلما مرت" وأخطاء لغوية في كلمة

"إرحم"، "وجعل" وكلمة للأعلى" إذ تكتب

"ارحم"، "واجعل" وأيضا عدم استعمال

علامات الوقف، ونلاحظ أنّ تركيبها ركيك،

القصد منه دعوة الطلبة والأساتذة للدعاء

لصديقة الطالبة بالرحمة والمغفرة.

(17 إيوجي)



### المنشور 04

➤ المنشور 05:



كتب هذا المنشور بلغة عربية فصحة بدون أخطاء، الغرض منه الدعاء لله تعالى أن يفتح عليه الأبواب المغلقة ويرزقه خير الأصحاب وأن يستجيب دعاءه. (08 إيوجي)

المنشور 05

➤ المنشور 06:

كتب هذا المنشور بلغة عربية فصحة بدون أخطاء، الغرض منه تقديم حكمة نصح وإرشاد لكل من في قسم اللغة العربية والأدب العربي. (20 إيوجي)



المنشور 06

## المنشور 07:

كتب هذا المنشور بلغة عربية فصحة، الغرض منه السؤال حول رأي الطلبة الآخرين

في جدول توقيت يوم الخميس وإعطاء رأيها حول هذا الموضوع. (42 إيموجي)

قسم اللغة والأدب العربي\_جامعة مولود

معمرى تيزي وزو

3 janvier, 15:12 · Facebook Lite

مرحبا. اريد ان اسال الطلبة عن رأيهم في جدول توقيت يوم الخميس هل عجبهم التوقيت ام لا. انا في رأيي لم يعجبني فانا اسكن بعيدة والتوقيت لم يساعدني. علي اقل الدراسة تتوقف في الثالثة وليس الرابعة فماذا افعل في رأيكم هل اتغيب ويتم اقصائي أم توجد طريقة اخرى. ع.triste

Aimer Commenter

42 All comments

Lis Sia

نفس المشكل

6 mois J'aime Répondre Plus

Nôurè Ddine

تغيبني احضري الحصة في فوج اخر الذي يكون توقيت الحصة في الصباح المهم نفس الأستاذ انا هكذا كنت اعمل لمدة ثلاثة سنوات عمري ما قرئت لخميس مساء

6 mois J'aime Répondre Plus

Silia Silia

Nôurè Ddine المشكل معديش وقت. شفت جدول توقيت

6 mois J'aime Répondre Plus

Nôurè Ddine

Silia Silia. تغيبني حصة المحاضرة

6 mois J'aime Répondre Plus

Silia Silia

Nôurè Ddine ياريت، ولكن كامل حصص تطبيق وقت ليقرى فيه الافواج الاخرى

6 mois J'aime Répondre Plus

Nôurè Ddine

Silia Silia اذا شوفي واش يخرج عليك

Farah Farah

2 وأنا ايضا لم يعجبني لاني اسكن بعيدة

6 mois J'aime Répondre Plus

Mourad Serkasti

1 الأولى مليحة(الاقتراح الأول)

6 mois J'aime Répondre Plus

Silia Silia a répondu · 1 réponse

Ami Ne

1 نعم اتفق معك

6 mois J'aime Répondre Plus

Lidia Amayas

نفس المشكل

6 mois J'aime Répondre Plus

Ed Man

طلبة آخر الزمان

6 mois J'aime Répondre Plus

Silia Silia

Ed Man لماذا اخر زمان .

6 mois J'aime Répondre Plus

Ed Man

Silia Silia عندما كنا طلبة لا نشتكي عن التوقيع بل عن البرنامج وكنا نخرج على الخامسة يوم الخميس

6 mois J'aime Répondre Plus

Silia Silia

Ed Man انت راجل خويا ماشي كيفيف مع طفلة تخرج علي 4 وتوصل للدائرة للسكينة فيها علي 6.30 مشكل ماشي انها مشكل متلفاش ترونسيور ليديك من دائرة لتسكن فيها للبلدية تعكم. والليل والخوف. بلاما نحكوا ليشربوا. اما وقتكم وقتكم احنا رانا في وقتنا. وسمجلي الا طولت عليك

## المنشور 07

## المنشور 08:



جاء هذا المنشور بلغة عربية فصحي خالية من الأخطاء، الغاية منه إعلان عن ضياع خاتم فضة، وطلب المساعدة من الطلبة وإذا وجدوه أن يتركوه عند البواب أو يتواصلوا معها. (19 إيموجي)

## المنشور 08

## المنشور 09:

كُتب المنشور بلغة عربية فصحي، بدون أخطاء واحترام علامة الوقف، وجاء هذا المنشور عبارة عن تساؤل. (13 إيموجي)



## المنشور 09

## المنشور 10:



## المنشور 10

كتب هذا المنشور بلغة عربية فصحة منعدمة من الأخطاء، الغرض منه طلب من الطلبة والأساتذة مرجع لـ "آليات التجريب في المسرح الجزائري لمسرديات عزدين جلاوجي" للاستفادة منها في مذكرة تخرج. (07 إيموجي)

## المنشور 11:



## المنشور 11

نشر هذا المنشور بلغة عربية فصحة بدون أخطاء، قصد التعبير عن ما في داخله من أحاسيس ومشاعر. (17 إيموجي)

## ➤ المنشور 12:



كتب هذا المنشور بلغة عربية فصحي  
ولغة عربية عامية ولغة فرنسية، بدون أخطاء  
القصد منه طلب نموذج من غلاف المذكرة.  
(04 إيوجي)

## المنشور 12

## ➤ المنشور 13:



جاء المنشور بلغة عربية فصحي ولغة عربية  
دارجة، خالي من الأخطاء والغرض منه طلب الطالبة  
محاضرات أستاذة في القسم. (13 إيوجي)

## المنشور 13

كتبت هذه المنشورات باللغة عربية فصحي، التي تستخدم في المواقع الرسمية في وسائل التواصل الاجتماعي، ما عدا منشورين، فواحد كتب باللغة العربية الفصحى والدارجة، والآخر كتب باللغة العربية الفصحى والدارجة واللغة الفرنسية، حيث تستخدم هذه اللغات للحواريات والدرشة وكثير من المشاركات والتعليقات، لعل سبب استعمالها هو الميل لليسر وعدم التكلّف بعيداً عن الصرامة والتقييد بقواعد الأنماط اللغوية المعيارية، وخوفاً من الوقوع

في الأخطاء أو عدم إتقانهم للغة العربية الفصحى. وقد جاءت المنشورات من واحد إلى إحدى عشرة بلغة واحدة وهذا ما يسمى بالأحادية اللغوية والمنشور إثنا عشرة كتب بثلاث لغات، أما المنشور ثلاثة عشرة فكتب بلغتين، وهذا ما يدلّ أنّ هناك مزيج بين اللغات. أما بالنسبة لتعليقات هذه المنشورات فهناك خمسة وثلاثين تعليق مكتوب باللغة العربية الفصحى وسبعة تعليقات باللغة العربية الدارجة وأربعة تعليقات باللغة الفرنسية وتعليق واحد باللغة الإنجليزية وستة تعليقات باللغة الأمازيغية وستة تعليقات باللغة العربية الفصحى بحروف لاتينية واللغة الفرنسية، وتعليق واحد باللغة الفرنسية والأمازيغية وسبعة تعليقات باللغة العربية العامية بحروف لاتينية وثلاثة تعليقات باللغة العربية الفصحى والدارجة وتعليق باللغة العربية بحروف لاتينية وأمازيغية وتعليق بلغة فرنسية بحروف عربية. وهذه بعض الأمثلة حول التعليقات الكتابية:

جدول رقم ستة (06): يمثل تحليل تعليقات على منشورات الطلبة حسب اللغات.

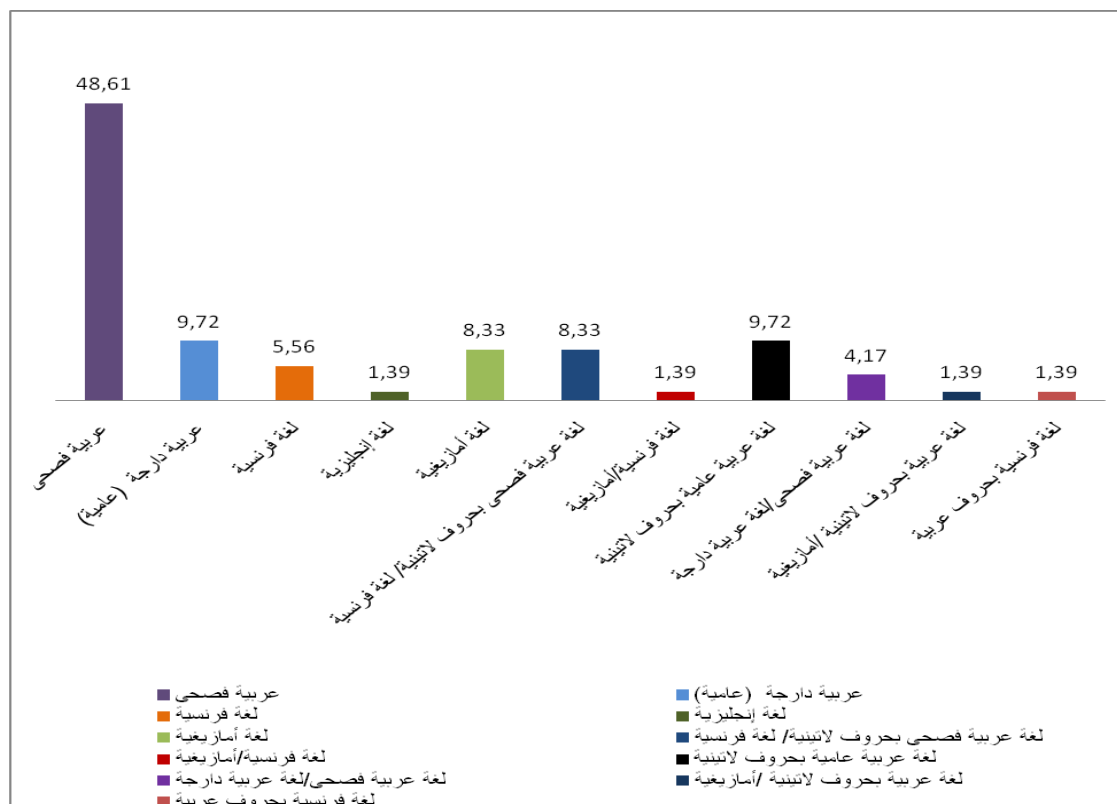
اللغة الأجنبية	اللغة الهجينة	اللغة الأمازيغية	اللغة العامية	اللغة العربية الفصحى	العبارات
merci beaucoup	Aid moubarak	/	/	/	merci beaucoup aid moubarak
/	/	/	/	عيد مبارك لك ولجميع الطلبة والأساتذة	عيد مبارك لك ولجميع الطلبة والأساتذة
/	/	L3idhim tamarvouhth	/	/	L3idhim tamarvouhth
/	/	/	مليح	/	مليح
Thank you	/	/	/	/	Thank you
Le mal revient toujours à celui qui l'a fait t'inquiète	/	/	/	/	Le mal revient toujours à celui qui l'a fait t'inquiète
Prv	/	Chag3iyid amidchg3agh	/	/	Chag3iyid prv amidchg3agh
/	/	/	مليحة	الأولى، الاقتراح الأول	الأولى مليحة (الاقتراح الأول)
/	Nchallah ya rabi hfdk	/	/	/	Nchallah ya rabi hfdk
/	مرسي	/	/	/	مرسي

## جدول رقم سبعة (07) يمثل اللغات المستخدمة في تعليقات منشورات الطلبة:

اللغة	عدد التعليقات	النسبة المئوية
لغة عربية فصحي	35	%48.61
لغة عربية دارجة (عامية)	7	%9.72
لغة فرنسية	4	%5.56
لغة إنجليزية	1	%1.39
لغة أمازيغية	6	%8.33
لغة عربية فصحي بحروف لاتينية/ لغة فرنسية	6	%8.33
لغة فرنسية / أمازيغية	1	%1.39
لغة عربية عامية بحروف لاتينية	7	%9.72
لغة عربية فصحي/ لغة عربية دارجة	3	%4.17
لغة عربية بحروف لاتينية/ لغة أمازيغية	1	%1.39
لغة فرنسية بحروف عربية	1	%1.39
<b>المجموع</b>	<b>72</b>	<b>%100</b>

يمثل هذا الجدول اللغات المستخدمة في التعليقات لمنشورات الطلبة وسنمثلها بأعمدة

بيانية كالآتي:



### شكل رقم (05) يمثل أعمدة بيانية تمثل نسب التعليقات على منشورات الطلبة

ومن خلال معالجة هذا الجدول الأخير تبين لنا في هذه الأمثلة البيانية أنّ اللغة العربية الفصحى جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 48.61% وهي دائما الأكبر نسبة مقارنة باللغات الأخرى، أما بالنسبة للغة (عربية دارجة) و(اللغة عربية دارجة بحروف لاتينية) فهي متعادلة بنسبة 9.72% راجعا إلى عدم إتقانهم للغة العربية الفصحى بطلاقة رغم أنها من تخصصهم ، بينما اللغة (الأمازيغية) و(اللغة العربية الفصحى بحروف لاتينية/ فرنسية) فهي بنسبة 8.33% تليها اللغة الفرنسية بنسبة 5.56%، وهذه الظاهرة اللغوية تعرف بالأحادية اللغوية لأنه استخدم لغة واحدة وهي اللغة الفرنسية، في حين يمثل من يتقنون اللغة العربية بمستوياتها الفصحى والعامي نسبة 4.17%، وهذا ما يطلق عليه بالثنائية اللغوية وأخيرا تتوزع النسبة المتبقية بـ 1.39% على اللغة (الإنجليزية) (الفرنسية/ أمازيغية)، (لغة عربية بحروف لاتينية/ أمازيغية)، (لغة فرنسية بحروف عربية).

## نتائج الفصل:

- نخلص من خلال تحليل المنشورات والتعليقات إلى مجموعة النتائج كآآتي:
- اللّغة العربية الفصحى هي الأكثر استخدامًا لدى الإدارة والأساتذة والطلّبة، ولكن رغم ذلك نجد أنّ معظم الطّلبة ينشرون ويعلقون بالعامية والفرنسية والأمازيغية وكذلك اللّغة الهجينة.
  - اللّغة الهجينة هي لغة تمزج بين لغتين أو أكثر، وقد تمزج بين الحروف والأرقام وهي لغة سهلة ومختصرة يلجأ إليها معظم الطّلبة في تواصلهم.
  - استعمال اللّغات الأجنبية كان ضعيفًا نوعًا ما.
  - وجود بعض الظواهر في موقع الفايسبوك والتي اعتبرناها من خانة اللّغة الهجينة نذكر منها:
  - استخدام الاختصارات واستبدال الأحرف وأيضًا ظاهرة تكرار الحروف في كتابة الكلمات للتعبير عن حالات معينة.
  - وجود خرق في النّظام الكتابي للغات حيث نجد اللّغة العربية بمستوياتها الفصحى أو العامي قد تكتب بالخط اللاتيني أو العكس، فقد نجد اللّغات الأجنبية تكتب بالحرف العربي.
  - معظم الطّلبة يعلقون باللّغة الأمازيغية.
  - تفاعل بعض الطلبة بالرموز التعبيرية (الإيموجي).

خاتمة

## خاتمة:

- تطرقنا في بحثنا إلى موضوع "وظيفية اللّغة العربيّة في وسائل التّواصل الاجتماعيّ (فايسبوك قسم اللّغة العربيّة وآدابها) -أمودجًا-" وقد توصلنا إلى جملة من النتائج وهي:
- بينت المقاربة التّطبيقية التي أجريناها أنّ أغلبية الطلبة لا يقتصرون في التّواصل الافتراضي على لغة واحدة، بل يستعملون عدّة لغات ومنها اللّغة العربيّة الفصحى العامية، الأمازيغية، اللّغة الأجنبيّة واللّغة الهجينة.
  - يستخدم الطلبة الجامعيون مواقع التّواصل الاجتماعيّ بشكل كبير وواسع للتّواصل فيما بينهم وتبادل الأخبار والمعلومات ومناقشة القضايا المتعلقة بالجامعة والتّعليق عليها.
  - الفاييسبوك هو الأكثر استخدامًا من طرف الطلبة للتّواصل بينهم.
  - اللّغة العربيّة الفصحى هي اللّغة الأكثر استخدامًا لدى الإدارة والأساتذة في نشر المنشورات المتعلقة بقسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة تيزي وزو.
  - وجود ظواهر لغوية عديدة في موقع الفاييسبوك، إذ نجد أن هناك من يتحدّث بلغة واحدة وهناك من يتحدّث بلغتين، وهناك من يتحدّث بثلاث لغات أو أكثر.
  - اللّهجة العاميّة لغة التّواصل اليوميّ، تستخدم في المنزل والشارع والحيّ وفي المشاحنات والمحادثات بين أفراد المجتمع باختلاف مستوياتهم وقد استعملت نفس طرائق التّواصل عبر وسائل التّواصل الاجتماعيّ.
  - ترتبط اللّهجة العامية بالمعاملات غير الرسمية.
  - اللّهجة العامية حرة مطلقة غير مقيدة بقوانين وأحكام اللّغة العربيّة، فهي سهلة بسيطة تفهمها جميع الفئات.
  - اللّغة العربيّة الفصحى لغة رسمية تستعمل في المجالات الرّسمية كالّتعليم والكتابة (تدوين المؤلفات والشّعر والنثر)، فهي ترتبط بالجانب المكتوب أكثر من المنطوق الذي تسيطر

عليه اللّـهجة العامية وهذا يتجلى في الإعلانات والمنشورات المتعلقة بالإدارة، والأساتذة والطلبة.

- للّـغة العربية الفصحى نظام خاص بها، حيث تكون مضبوطة دائماً بأنظمة لغوية تسير على نهجها.

- يتميز الفايـسبوك بشيوع مظاهر لسانية متعددة (الأحادية اللغوية والازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية والتعدد اللغوي).

- استخدام الطّلبة اللّـغة العامية وذلك لخوفهم من الوقوع في الأخطاء أو لتأثرهم بالواقع الاجتماعي.

- معظم التعليقات على المنشورات هي تعليقات الطلبة.

- كتابة معظم الطلبة التعليقات باللّـغة العربية نطقاً وبحروف لاتينية كتابة، كما نجد حالات كتابة التعليقات باللّـغة الفرنسية بحروف عربية.

- استخدام الطّلبة للّـغة الأمازيغية في تعليقاتهم وهذا بسبب تأثرهم بالواقع الاجتماعي وهي لغة الأم عند معظم الطلبة.

يفتح هذا الموضوع أفقا خصباً للباحثين لدراسة الظواهر اللغوية والاجتماعية الموجودة في مواقع التواصل الاجتماعي لملازمة واقع استعمال اللّـغة العربية قصد إيجاد حلول ورسم سياسة لغوية هادفة في مجالات مختلفة، والتعليمية منها خاصة.

#### توصيات:

انطلاقاً من النتائج وأمام هذا الوضع وللحفاظ على مكانة اللّـغة العربية واستخداماتها في التّواصل في فـايسبوك قسم اللّـغة العربية نقترح مجموعة من التوصيات وهي:

- تعويد الطلبة على التحدث والكتابة باللّـغة العربية الفصحى، وهذا يؤدي إلى تنمية مهارات التّواصل لديهم بهذه اللّـغة وبالتالي إتقانها واستخدامها في التّواصل الاجتماعي.

- غرس حب اللغة العربية والاعتزاز بها لدى الطلبة.
- الدعوة إلى عقد مؤتمرات وملتقيات تكوينية باللّغة العربية الفصحى ومحاولة إيجاد حلول لمحاربة الظواهر التي تشوه اللّغة العربية الفصحى.
- دفع الطلبة إلى الإهتمام بالجانب الكتابي ومحاولة تنبيههم إلى تصويب أخطائهم لتتسخ لديهم قواعدها الكلية.
- تعويد الأساتذة الطلبة على التّحدث واستعمال اللغة العربية الفصحى وممارستها في القسم.
- تذكير الطلبة بقواعد اللّغة العربية وإعطاء أهمية لدروس النحو، الصرف والبلاغة.
- تكثيف الجهود والعمل على جعل الشبكات الإجتماعية والفضاءات الرقمية الأخرى التي تحتويها وسيلة لنشر اللّغة العربية، وتوسيع نطاق استعمالها حتى تنال حقها ومكانتها بين اللّغات الأخرى.
- عدم محاصرة اللّغة العربية باللجوء إلى توظيف لغات أخرى أو أي استعمالات هجينة تهددها.
- التعاون بين الجامعات والمؤسسات التّعليمية للقيام بدراسات ودوريات لمعرفة مستوى اللّغة العربية لدى الطالب ومستخدمي المواقع الاجتماعية وتوجيههم بالاستخدام الآمن لهم.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

### 1- القرآن الكريم.

### 2- المعاجم:

1. محمد التونجي وراجي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، دط، بيروت، لبنان: 2001، دار الكتاب العلمية، مج1.

### 3- الكتب:

1. أحمد المتوكل، دراسات في نحو اللغة العربية الوظيفي، ط1، الدار البيضاء: دت، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
2. بهاء الدين محمد مزيد، المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية، كتاب الوجوه نموذجاً، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2012م.
3. جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، دط، الكويت: 1990م، سلسلة عالم المعرفة.
4. خالد غسان، يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، عمان: 2013م، دار النفائس للنشر والتوزيع.
5. رومان جاكسون وموريس هالة، أساسيات اللغة، تر: سعيد الغانمي، ط1، بيروت،- لبنان: 2008م، المركز الثقافي العربي.
6. سماح عبد الفتاح عبد الجواد أحمد، استخدام ربة الأسرة الموقع الاجتماعي (الفيسبوك) وعلاقته بقيامها بأدوارها المختلفة.
7. شريف درويش اللبان، مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الأنترنت، ط1، القاهرة: 2011م، دار العالم العربي.

8. صالح العلي، مهارات التواصل الاجتماعي، أسس ومفاهيم وقيم، ط1، الأردن، عمان: 2015م، دار الحامد للنشر والتوزيع.
9. الطاهر بومزبر، التواصل اللساني والشعرية، ط1، بيروت- لبنان: 2007م، الدار العربية للعلوم.
10. عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل، دط، الجزائر: 2000م، دار هومة.
11. عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل رومان ياكوبسون، نموذجًا، ط1، سورية-اللاذقية: 2003م، دار الحوار للنشر والتوزيع.
12. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، ط1، الأردن: 2014م، دار أسامة للنشر والتوزيع.
13. علي محمد رحومة، الأنترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، بيروت: 2007، مركز دراسات الوحدة العربية.
14. كمال محمد بشر، علم اللغة الاجتماعي، د.س، د.ط، دار غريب الطباعة والنشر والتوزيع.
15. محمد عباس، كتاب المسار ملخص أنستغرام للمبتدئين، د.س، د.ت، ط1، مطبوعة إلكترونية.
16. محمود أحمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، دمشق-سوريا: 1988م، دار الفكر.

#### 4- رسائل الماجستير:

1. تمارا مشهور صايل حليبي، المشكلات التي يواجهها معلمو الأساسية الدنيا في تدريس اللغة الانجليزية في مدارس مديرية نابلس الحكومة، أطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2015.
2. رحمون حكيم، مستويات استعمال اللغة العربية - بين الواقع والبدل-، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011، رسالة ماجستير.

3. عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوافي، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، سلطنة عمان: 2015م، جامعة نزوى، رسالة ماجستير.

4. فضيلة لرول، مواقف طلبة قسم اللغة العربية واستعمالاتهم لها، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، دراسة لغوية اجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2007.

#### 5- المجلات والمقالات:

1. أحلام سعدي، لغة الطلبة الجامعيين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، ع2، الجزائر: 2021م، مخبر الدراسات الصوتية والمعجمية.

2. عبد الحميد بوترة، "واقع المحافظة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية"، "الخبر اليومي" "الشروق اليومي"، "الجديد اليومي"، نموذجًا، ع8، جامعة الوادي، الجزائر: 2014، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية.

3. نادية شارف، سميرة شارف، الفيسبوك وعقوق أبناء اللغة العربية، عدد خاص بالمؤتمرات، تلمسان- الجزائر: 2018-2019م، مجلة مداد الآداب.

4. نادية معاتقي، دور السياسة اللغوية في هندسة مستقبل الأمة الجزائرية، اللغة العربية والبرلماني، 2015، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر.

#### 6- المراجع باللغة الفرنسية:

1. Jean Dubois et autres: Dictionnaire de linguistique, Larousse, Paris, 1991.

#### 7- مواقع الأنترنت:

1. آن كولير، لاري ماجد، دليل أولياء الأمور لاستخدام الفايبيوك، دط، جمهورية مصر: 2012م، ص 21، موقع: Connect.safly.org، نسخة ملقحة.

2. عبد الله الإسماعيلي، التعدد اللغوي بين الممارسة والتطبيق نظرة المجتمع التحديات

الراهنة: [www.bibapress.com](http://www.bibapress.com) تاريخ المعاينة: 2022/07/07.

3. جميل حمداوي، نظريات وظائف اللغة، <https://uomustansiriyah.edu.iq>، تاريخ

المعاينة: 2022/07/15، 12:30.

# فهرس الموضوعات

## فهرس الموضوعات

شكر وعران.

الإهداء

01 ..... مقممة

### الفصل الأول

#### مفاهيم أولية

06 ..... I- الوظائف اللغوية في وسائل التواصل الاجتماعي

06 ..... تمهيد

06 ..... 1- مفهوم الوظيفة اللغوية

07 ..... 1-1 وظائف اللغة في عملية التواصل

18 ..... 2-1 المبادئ المنهجية الأساسية المعتمدة في التواصل اللغوي

20 ..... 2- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

21 ..... 2-1 مميزات وسائل التواصل الاجتماعي

23 ..... 2-2 أنواع وسائل التواصل الاجتماعي

27 ..... 2-3 بعض خصائص الفاييبوك

29 ..... II- التواصل اللغوي وظواهره في الفاييبوك

29 ..... تمهيد

29 ..... 1- اللغات المستخدمة في الفاييبوك

29 ..... 1-1 اللغة العربية الفصحى

30 ..... 2-1 اللغة الأمازيغية

30 ..... 3-1 اللغة العربية الدارئة (العامية)

30 ..... 4-1 اللغة الفرنسية

31	5-1 اللّغة الانجليزية.....
32	2- الواقع اللّغوي على شبكة الفيسبوك.....
32	1-2 الأحادية اللّغوية.....
32	2-2 الازدواجية اللّغوية.....
33	3-2 الثنائية اللّغوية.....
34	4-2 التعدّد اللّغوي.....
35	- خلاصة الفصل.....

## الفصل الثاني

### دراسة تحليلية للمنشورات والتعليقات (دراسة تطبيقية)

37	تمهيد.....
37	1- منهج الدراسة.....
37	2- عينة الدراسة.....
38	3- حدود الدراسة.....
38	4- تحليل المنشورات والتعليقات.....
70	نتائج الفصل.....
72	الخاتمة.....
76	قائمة المصادر والمراجع.....
81	الفهرس.....
	ملخص.

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
12	يمثل عناصر التواصل ووظائف اللّغة	01
47	يمثل تحليل تعليقات لمنشورات الإدارة حسب اللغات	02
48	يمثل اللّغات المستخدمة في تعليقات لمنشورات الإدارة	03
56	يمثل تحليل تعليقات لمنشورات الأساتذة حسب اللغات	04
57	يمثل اللّغات المستخدمة في تعليقات لمنشورات الأساتذة	05
67	يمثل تحليل تعليقات لمنشورات الطلبة حسب اللغات	06
68	يمثل اللّغات المستخدمة في تعليقات لمنشورات الطلبة	07

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
16	يمثل العوامل المكوّنة للتواصل الكلامي اللّغوي	0 1
28	يمثل صورة تمثّل مجموعة من الرّموز التعبيرية	0 2
49	يمثل أعمدة بيانية تمثل نسب التعليقات على منشورات الإدارة	03
58	يمثل أعمدة بيانية تمثل نسب التعليقات على منشورات الأساتذة	04
69	يمثل أعمدة بيانية تمثل نسب التعليقات على منشورات الطلبة	05

## الملخص:

تهدف هذه الدراسة الموسومة بـ "وظيفية اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك قسم اللغة العربية وآدابها) - أنموذجا- إلى إبراز الوظائف اللغوية للغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتحديد موقعها مقارنة باللغات الأخرى المستعملة للتواصل في موقع فايسبوك لقسم اللغة العربية والأدب العربي. توصلنا من هذه الدراسة إلى أن اللغة العربية هي الأكثر انتشارا في قسم اللغة العربية والأدب العربي.

**الكلمات المفتاحية:** اللغة، الوظيفة اللغوية، الفايسبوك، الظواهر اللغوية، مواقع التواصل الاجتماعي.

## Résumé :

Cette étude intitulée : "Fonctionnalité de la langue arabe dans les réseaux sociaux (Facebook département de la langue et littérature arabe) - Modèle - "Mettre en évidence les fonctions de la langue arabe à travers les réseaux sociaux et les localiser par rapport aux autres langues utilisées pour communiquer sur Facebook Département de langue et littérature arabes. Dans cette étude, nous avons constaté que la langue arabe est la plus utilisée au Département de langue et littérature arabe.

**Mots clés :** Langue, Fonctionnalité de la langue, Facebook, Phénomènes Linguistiques, Réseaux sociaux.